فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ : السبت 2016/1/30 العدد : 3828

الخبر الرئيسي

هنية: كتائب القسام تحفر الأنفاق لتدافع عن غزة ولتجعلها نقطة الانطلاق نحو كل فلسطين

... ص 4

أبرز العناوين

"القسام": الإعداد والتدريب جزء من عقيدتنا لاستكمال خطة التحرير
"تايمز أوف إسرائيل": غزة تستعد للحرب في الوقت الذي تقوم فيه بإعادة بناء الأنفاق الهجومية
ربع مليون فلسطيني يشيعون شهداء القسام في قطاع غزة
فابيوس: في حال فشل المفاوضات ستعترف فرنسا بدولة فلسطين
واشنطن تؤكد موقفها: يمنع وضع ملصقات "صنع في إسرائيل" على منتجات من الضفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عريقات: نرحب بدعوة فرنسا لتدخل دولي شامل وجاد نحو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي 67	6
3.	عريقات: اليونان وقبرص تكافئان نتنياهو	7
4.	وزير شؤون القدس: الحكومة الإسرائيلية تريد تهويد التعليم في شرقي القدس	7
5.	السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة: اتصالات بهدف إصدار قرار ضد الاستيطان	8
6.	الاحتلال يحوّل النائب حاتم قفيشة للاعتقال الإداري	8
	المقاومة:	
7.	"القسام": الإعداد والتدريب جزء من عقيدتنا لاستكمال خطة التحرير	9
8.	"المجد الأمني": "رجال الأنفاق" ما الذي يحدث في باطن الأرض بغزة؟	9
9.	حماس تتقبل التبريكات باستشهاد "رجال الأنفاق" في مخيم البص بلبنان	10
10.	فتحي حماد:القسام نجحت بجعل غزة مكانًا صالحًا للعمل العسكري رغم فقدانه للتضاريس المناسبة	11
11.	"تايمز أوف إسرائيل": غزة تستعد للحرب في الوقت الذي تقوم فيه بإعادة بناء الأنفاق الهجومية	11
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	كحلون: سندخل عشرات آلاف من العمال الفلسطينيين للعمل في "إسرائيل"	14
13.	الخارجية الإسرائيلية: قرار الولايات المتحدة بوسم منتجات المستوطنات ليس جديداً	14
14.	ليبرمان: استمرار حماس بحفر الأنفاق دليل فشل الحرب الأخيرة	15
15.	"إسرائيل" ترفض مؤتمر السلام في أعقاب تصريحات فابيوس	15
16.	نتنياهو قد يحاكم في "أكبر كارثة بيئية" بـ"إسرائيل"	16
17.	"مناكفات" الغاز تغضب "توبل انرجي": فقدنا الثقة بحكومة نتنياهو!	17
18.	"إسرائيل": انتقادات لتطبيق يتيح إرسال رسائل مجهولة	18
19.	استطلاع: رُبع الإسرائيليين يخشون محرقة أخرى	19
	الأرض، الشعب:	
20.	ربع مليون فلسطيني يشيعون شهداء القسام في قطاع غزة	20
21.	تسلم جثماني الشهيدين "أبو غوش" و"علان"	20
22.	الضفة والقطاع: 80 إصابة واندلاع مواجهات في 25 نقطة تماس	20
23.	الأسير القيق: لم أتفاجأ بقرار محكمة الاحتلال... ومعتقل في "المسكوبية" يتعرض للتنكيل	21
24.	الاحتلال يحكم على 5 قاصرين ب 15 سنة	22
25.	بدء فعاليات اليوم العالمي لدعم حقوق فلسطينيي 48 اليوم	22
26.	"أوتشا": الاحتلال قتل 8 مواطنين من 12 حتى 25 يناير الجاري	23
27.	لبنان: الاحتجاجات الفلسطينية على "أونروا" تتصاعد	24
28.	"مجموعة العمل": ابتزاز لأهالي المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية	24

.29	العاملون في الجامعات الفلسطينية يصعّدون من خطواتهم الاحتجاجية	25
	الأردن:	
.30	استنكار أرثوذكسي في فلسطين والأردن لتعزيز اليونان علاقاتها مع "إسرائيل"	26
	لبنان:	
.31	أمين عام حزب الله يقدم التعازي لقيادة حماس والقسام بالشهداء السبعة	26
	عربي، إسلامي:	
.32	تركيا: لقاء لترتيب الوضع القانوني لفلسطينيي سورية	27
	دولي:	
.33	فابيوس: في حال فشل المفاوضات ستعترف فرنسا بدولة فلسطين	28
.34	الولايات المتحدة وبريطانيا تتجسسان على الطيران الإسرائيلي	28
.35	روسيا تنتقد الاستيطان وتصفه بأنه "يثير التوتر"	29
.36	بان كي مون يعرب عن قلقه حول تدهور صحة الصحفي الفلسطيني القيق المضرب عن الطعام	30
.37	مسؤول أميركي: الولايات المتحدة أحيطت علما ببيان فرنسا عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي	30
.38	البيت الأبيض: بايدن يبحث هاتفيا مع نتنياهو العلاقات بين "إسرائيل" وتركيا	30
.39	حكومة اليابان تستنكر موافقة الاحتلال على بناء وحدات استيطانية	31
.40	واشنطن تؤكد موقفها: يمنع وضع ملصقات "صنع في إسرائيل" على منتجات من الضفة	31
.41	نيويورك تايمز: عندما تعني عبارة "صنع في إسرائيل" انتهاكا لحقوق الإنسان	32
	تقارير:	
.42	تقرير: عشرة أعوام على وصول حماس إلى السلطة: الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني يتواصل	33
	حوارات ومقالات:	
.43	أميركا تدين الاستيطان الإسرائيلي... كلوفيس مقصود	41
.44	السلطة الفلسطينية.. كوسيلة لإنهاء الاحتلال... ناجي صادق شراب	43
.45	ملاحقة ناشطي السلام الإسرائيليين... برهوم جرايسي	45
.46	المستوطنون يسعون إلى "التطهير العرقي" ضد الفلسطينيين... دانييل بالتمن	47
	كاريكاتير:	50

* * *

١. هنية: كتائب القسام تحفر الأنفاق لتدافع عن غزة ولتجعلها نقطة الانطلاق نحو كل فلسطين

ذكر **موقع حركة حماس**، **2016/1/29**، أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية أكد إن كتائب القسام حفرت الأنفاق لتدافع عن غزة، ولتجعلها نقطة الانطلاق نحو كل فلسطين؛ وبذلك تتأسى بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم حينما حفر الخندق حول المدينة.

وأكد هنية في خطبة الجمعة قبل تشييع جثامين شهداء الأنفاق السبعة من المسجد العمري بغزة، أن غزة عصية على الكسر ولحمها مر، كما هي فلسطين، مبيناً أنها تفوقت على ذاتها بما صنعت في ظل الإمكانات المتواضعة التي تملكها.

وبين هنية أن الجبهة الداخلية متماسكة بفضل أهل القطاع الصابرين رغم سنوات الحصار والحروب والمؤامرات التي تحاك لغزة، مؤكداً أن التهدئة التي تسكت فيها أصوات المدافع للراحة، يقود خلالها القسام معركته بصمت للإعداد والتجهيز.

ورداً على المشككين بأعمال المقاومة قال نائب المكتب السياسي لحركة حماس "اتركوا هذه اللغة ولا تعبثوا بمعاناة شعبنا لأننا قد نعيش بلا خبز وبلا ماء، لكننا لا نستطيع أن نعيش بلا كرامة.

وشارك آلاف من أبناء شعبنا بمشاركة قيادة حركة حماس في تشييع جثامين شهداء القسام السبعة الذين ارتقوا إلى العلا أثناء عملهم في ترميم أحد الأنفاق شرق مدينة غزة قبل أيام.

وأضافت **القدس العربي، لندن**، **2016/1/30**، من غزة، أن حركة حماس شيعت في موكب جنائزي مهيب، جثامين سبعة من عناصر جناحها العسكري كتائب القسام الذين قضوا بانهيار أحد «أنفاق المقاومة». وشارك في التشييع قادة كبار من الحركة. وأكد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، على أن المقاومة الفلسطينية مستمرة في مرحلة الإعداد والتطوير وامتلاك كل وسائل القوة، للاستعداد لأي مواجهة قادمة مع الاحتلال.

وقال هنية في خطبة صلاة الجمعة في المسجد العمري الكبير، الذي خرجت منه جنازة الشهداء، إن التهدئة الحالية يستغلها الجناح العسكري من أجل التجهيز لأي مواجهة قادمة. وأضاف «يظن البعض أن التهدئة التي تسكت فيها أصوات المدافع، للراحة، ولكنها معركة يقودها القسام في صمت للإعداد والتجهيز».

وأكد هنية حسب ما نقلت مواقع قريبة من حماس على أن كتائب القسام وفصائل المقاومة «في مرحلة الإعداد الدائم والمستمر، وليس على شكل حالة طوارئ، بل حالة ملازمة للمجاهدين في كل أحوالهم، فوق الأرض وتحتها.»

وشدد على أن أحدا لا يمكنه أن يوقف «معركة البناء والتطوير»، مضيفا «هنا في شرق غزة أبطال تحت الأرض يحفرون الصخر ويبنون الأنفاق، وغربها يجربون الصواريخ يوميا مع كل صباح»، مؤكدا على أن حماس ماضية في دربها «نحو تحرير الأرض».

وأثنى هنية على عوائل الشهداء السبعة، وقال إن هؤلاء الشباب الذين قضوا في انهيار نفق للمقاومة أول من أمس» تشابكت أياديهم، وتعاهدوا على الموت في سبيل الله». وتابع يقول لأهالي الشهداء «ارفعوا رؤوسكم عاليا واشمخوا بشبابكم الذين يصنعون الحياة لكم والموت لأعدائكم».

وخلال الخطبة أشاد هنية بـ «وحدة حفر الأنفاق» وقال إن شبابها «يقضون الليل مع النهار في عتمة الأرض، يبحثون عن وطن حر.» وأشار إلى أن أنفاق المقاومة هذه استخدمت في العديد من الهجمات ضد إسرائيل في الحرب الأخيرة، منها عملية ناحل عوز، وأسر الجندي الإسرائيلي شاؤول آرون، وقتال نشطاء القسام من «نقاط الصفر»، كما استخدمت في «النزول خلف خطوط العدو».

وأكد على أن هذه «الأنفاق كانت «تمثل السحر في تحرير فيتنام»، مضيفا «لكن أبطال القسام صنعوا ضعف أنفاق فيتنام في غزة، لتدافع عن فلسطين وتحمي أهلها وتشكل نقطة الانطلاق نحو التحرير».

ودعا هنية إلى وحدة الشعب الفلسطيني خلف خيار المقاومة والانتفاضة والثوابت، مؤكدًا أن «الشراكة الحقيقية هي على الدم والقرار والعمل من أجل تحرير فلسطين». وأضاف «لا نريد كراسي ولا مناصب، ولا سلطة، فنحن بحاجة إلى وطن وحرية». وتابع يقول «أقول لكل المشككين اتركوا هذه اللغة ولا تعبثوا بمعاناة شعبنا لأننا نعيش بلا خبز أو ماء لكننا لا نستطيع العيش دون كرامة، فغزة لحمها مر كما فلسطين.»

وعقب أداء صلاة الجمعة وصلاة الجنازة انطلق الموكب الجنائزي الكبير، يتقدمه قادة حركة حماس، والفصائل الفلسطينية، ونشطاء من الجناح العسكري يرتدون الأقنعة ويتمشقون البنادق الرشاشة.

وحملت الجثامين التي لفت بأعلام حركة حماس وسار بها المشيعون في أحد الشوارع الكبيرة، وهتف المشاركون في التشييع ضد إسرائيل، ورددوا هتافات تمجد كتائب القسام.

وامتدح أحد نشطاء حماس عبر مكبرات الصوت الشهداء السبعة، وأثنى على عمل «وحدة حفر الأنفاق» في كتائب القسام، وأكد أنها تقوم بمهام كبيرة وعظيمة للتصدي لأي هجوم إسرائيلي مستقبلي على غزة.

وتعد الجنازة التي انطلقت بجثامين الشهداء السبعة، واحدة من كبريات جنازات تشييع الشهداء الفلسطينيين في القطاع.

واكتظت الشوارع المحيطة بالمسجد العمري الكبير الذي انطلقت منه الجنازة بالمشيعين، بعد أن امتلأت ساحات المسجد، وهو من أكبر مساجد القطاع. وانتشرت فرق من الأجهزة الأمنية لتأمين الموكب الجنائزي، والحفاظ على الأمن في المنطقة وحرية السير لتسهيل مهمة التشييع.

ونقل عن صفحة تحمل اسم حركة فتح على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وصفها لحركة حماس أنها «مجموعة من تجار الحروب الذين لا يعرفون شيئاً عن الحياة سوى دفن شبابهم بالرمال وطمس معاني العيش.»

ورفضت حماس ما وصفته بـ «الخطاب الوضيع اللاوطني»، معتبرة إياه استمراراً لجريمة التعاون مع العدو تحت مسمى التنسيق الأمني. وأكدت أن هذا الخطاب جاء لـ «النيل من المقاومة وتشويهها في محاولة لضرب كل مشاريع العزة والكرامة لهذا الشعب وزرع مفاهيم الاستسلام والتطبيع والانصياع للكيان الصهيوني التي يذخر بها إعلام حركة فتح الهابط.»

وقالت إن النيل من دماء الشهداء يعد «انحرافا خطيرا في العلاقات الوطنية ويمثل خروجاً عن كل قواعد الإجماع الوطني»، وطالبت فتح بالتوقف عن هذا السلوك والخطاب المشين الذي لا يخدم سوى الاحتلال وأعداء الشعب.

٢. عريقات: نرحب بدعوة فرنسا لتدخل دولي شامل وجاد نحو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي 67

باريس، رام الله –«الأيام»، «أ.ف.ب»: قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «نرحب بالدعوة التي أطلقتها فرنسا لتدخل دولي شامل وجاد نحو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967 والتطبيق الكامل لدولة حرة ومستقلة وذات سيادة فلسطين على حدود عام 1967».

وأضاف عريقات: «لقد دعونا المجتمع الدولي لعقد مؤتمر دولي لفلسطين على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وتطبيق الأطراف التزاماتها بموجب الاتفاقات الموقعة، بما في ذلك الوقف التام للأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية وضمن إطار زمني محدد وعلى أساس المرجعيات المحددة».

وتابع عريقات: «سنقوم بالاتصال بفرنسا وغيرها من الشركاء الدوليين، للمضي قدماً في هذا الاتجاه».

من جهته، قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: إن الرئاسة ترحب بالجهد الفرنسي وأية مبادرة على طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتؤكد موقفها الداعي لإنهائه.

وأكد أبو ردينة أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية سيساهم بلا شك في بناء السلام والاستقرار بالمنطقة، والقضاء على كل مظاهر التطرف.

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٣. عريقات: اليونان وقبرص تكافئان نتنياهو

القدس: دعا صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى أن تتكلم الدول العربية مع اليونان وقبرص بلغة المصالح.

وقال عريقات في رسالة وجهها، أمس، إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية: «اليونان وقبرص تكافئان نتنياهو وحكومته على جرائم الحرب التي ترتكبها حكومته بحق الشعب الفلسطيني».

وأضاف: «لا بد من وقفة حقيقية عربية وإسلامية تجاه هذا التطور الخطير، مهما كانت المصالح، فيجب ألا تكون على حساب القانون الدولي وعدالة القضية الفلسطينية، وتستطيع الدول العربية الرد على اليونان وقبرص بلغة المصالح أيضاً».

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٤. وزير شؤون القدس: الحكومة الإسرائيلية تريد تهويد التعليم في شرقي القدس

عبد الرؤوف أرناؤوط: قال وزير شؤون القدس ومحافظ المدينة المهندس عدنان الحسيني لـ «الأيام»: إن الحكومة الإسرائيلية تريد تهويد التعليم في مدينة القدس الشرقية.

وقال الحسيني: «الاحتلال الإسرائيلي يريد تهويد التعليم في القدس، ويريد أن يغير ثقافة السكان، وكذلك يريد تهويد العقول لأنه يدرك بأن تهويد الأرض لن يكون كافياً له للسيطرة على المدينة».

جاء ذلك بعد أن اشترطت وزارة التعليم الإسرائيلية حصول المدارس الفلسطينية في المدينة على مساعدات مالية باعتماد منهاج التعليم الإسرائيلي.

وقال الحسيني: إنه «بعد أن اعتمدت بعض المدارس في القدس على المساعدات التي هي في الأصل واجب على الحكومة دفعها لها، فإنها تريد أن تبتزها الآن بتعليم المنهاج الإسرائيلي أو قطع المساعدات».

واعتبر الحسيني أن هذه المساعدات هي جزء من الضرائب التي يدفعها سكان القدس.

وأضاف: «إذا ما كانت الحكومة الإسرائيلية تريد حجب الحقوق عن السكان فعندها ما المبرر لدفع الضرائب؟ فلتوقف جباية الضرائب وعندها سيكون بإمكان سكان القدس تدبير أمورهم».

ورأى أنه سيكون لهذه الخطوة انعكاسات كبيرة على سكان القدس، وقال: «هناك ما بين 90–95 ألف طالب في القدس الشرقية، وبلا شك فإن أية خطوة إسرائيلية سيكون لها انعكاساتها على قطاع واسع من السكان في المدينة».

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٥. السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة: اتصالات بهدف إصدار قرار ضد الاستيطان

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) –«أ.ف.ب»: عاود الفلسطينيون تحركهم في الأمم المتحدة لحث مجلس الأمن الدولي على اتخاذ موقف من المأزق الحالي الذي وصلت إليه أزمة الشرق الأوسط، خاصة عبر إصدار قرار ضد الاستيطان الإسرائيلي، كما صرح مندوبهم في الأمم المتحدة، أمس.

وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور لعدد من الصحافيين: «لا نقبل بفكرة أن 2016 سيكون العام الذي لا يمكن تحقيق أي شيء فيه (...) نريد فتح أبواب أمام السلام بغية الحفاظ على الأمل وإمكانية حل الدولتين».

وأكد أنه أجرى اتصالات في الأيام الأخيرة مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة، فرنسا، روسيا، الصين وبريطانيا).

واعتبر «أن قراراً حول المستوطنات (الإسرائيلية في الضفة الغربية) هو أحد الإمكانيات». مضيفاً: «نتشاور مع أعضاء مجلس الأمن حول رغبتهم في اتخاذ تدابير في هذا الصدد».

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٦. الاحتلال يحوّل النائب حاتم قفيشة للاعتقال الإداري

رام الله: قال مركز أسرى فلسطين للدراسات: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت قرارا بالاعتقال الإداري بحق النائب في المجلس التشريعي عن محافظة الخليل "حاتم رباح رشيد قفيشة" (56 عاما)، لمدة 4 أشهر دون تهمة.

وقالت الناطقة الإعلامية للمركز أمينة طويل: "إن قوات الاحتلال اعتقلت النائب حاتم قفيشة من منزله فجر يوم الأحد الماضي، بعد اقتحام منزله في منطقة وادي الهرية بمدينة الخليل، ويقبع حاليا في سجن عوفر".

ويعتبر النائب المختطف حاتم قفيشة، هو صاحب أعلى فترة يقضيها فلسطيني في الاعتقال الإداري لدى الاحتلال، حيث أمضى ما مجموعه 143 شهرًا في الاعتقال الإداري وها هو الاحتلال يعيده إلى الإداري مرة أخرى.

فلسطين أون لاين، 2016/1/29

٧. "القسام": الإعداد والتدريب جزء من عقيدتنا لاستكمال خطة التحرير

غزة–محمد أبو شحمة: أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن الإعداد والتدريب جزء من عقيدة الكتائب التي يواصل جنودها الليل بالنهار إعدادًا وتدريبًا، ويحفرون بأيديهم وينبشون بأظفارهم أنفاق العزة والكرامة، لاستكمال خطة التحرير.

وقال أحد قادة القسام في كلمة خلال تأبين الشهيد القسامي محمد عاشور النجار الذي ارتقى شهيدًا السبت الماضي، إثر انهيار نفق للمقاومة شرق خانيونس جنوب قطاع غزة: "إن قرار المقاومة هو القرار الأمثل لانتزاع حقوقنا وحفظ كرامتنا، ونحن في كتائب القسام حملنا على عاتقنا هم وطننا ودِيننا، وسنبقى الأوفياء لدماء الشهداء وذويهم".

وشدد على أن دماء الشهداء لن تذهب هدرًا، وستكون الطريق للنصر وتحرير فلسطين، واعدًا الشعب الفلسطيني والأمة العربية بمواصلة الطريق على درب الشهداء حتى تحرير كامل تراب فلسطين.

وأضاف: "نقف اليوم وقفة عز وفخر لنودع بطلًا من أبطال الإعداد الميامين الشهيد محمد النجار، وأحد قادة المجموعات القسامية، لينتقل شهيدًا بإذن الله بعد جهد وعمل دؤوب، ونحن نشهد له بالتواضع والبذل والعطاء، مسطرًا بذلك أعظم دروس الشجاعة والإقدام".

فلسطين أون لاين، 2016/1/30

٨. "المجد الأمني": "رجال الأنفاق" ما الذي يحدث في باطن الأرض بغزة؟

المجد – خاص: الأسرار الكبيرة التي تحيط بكلمة "الأنفاق" تشد الجميع للحديث عنها، ويمكن الجزم بأن كل المتحدثين عن هذه الكلمة ومن يحاولون التعبير عن ما يحدث فيها لا يعبرون عن الحقيقة الكاملة، فلا المتحدثون عنها قد سبق لهم العمل فيها، ولا العاملون فيها يخرجون للإعلام للحديث عن أعمالهم إلا بما يخرج رسميا عبر قيادة العمل العسكري بشكل عام.

ما خرج من معلومات عن طريق المقاومة عبر فيديوهات وتسجيلات رسمية وضحت خطورة العمل الذي يقوم به رجال الأنفاق، ومدى الجهد الذي يبذل من أجل تحضير أماكن قتالية يمكن الانطلاق منها لمواجهة الجيش الصهيوني في حال وقوع أي معركة معه على حدود قطاع غزة.

ولو تمعنا قليلا في بعض هذه التسجيلات، لوجدنا عدداً قليلاً من الرجال أو قل "الشباب"، لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين، أجسامهم هزيلة من ثقل الهم وثقل العمل، يحملون أرواحهم على أكفهم فهم معرضون في كل لحظة لحوادث قد تودي بحياة أحدهم أو حياتهم جميعاً.

لكل شخص فيهم مهمة مختلفة عن الآخر، فمنهم من يضرب الأرض، ومنهم من يحمل الطين، ومنهم من يحمل دعامات الحماية من الانهيارات، المهم في النهاية أن يتم تحقيق الهدف الذي يعملون من أجله، وأن يستطيعوا أن يجهزوا لشيء يستطيعوا أن يصدوا به عدوهم ويدافعوا من خلاله عن شعبهم.

ولو سألت عن طعامهم، فقد ظهر ذلك في النفق المكتشف قبيل العصف المأكول، بعض الطعام البسيط، الذي لا يكاد يسد رمقهم، هم معذورون فالطعام الثقيل لأهل الراحة والدعة، قد يؤثر سلبا على قدرتهم على مواصلة العمل.

هؤلاء الرجال يتخاصمون، ولو دخلت عليهم يمكنك أن تجدهم يتصارخون فيما بينهم، لتحسب أنهم يتقاتلون على دنيا، تفاجأ أنهم يتخاصمون على من يكون على مقدمة النفق، في حرص منقطع النظير على العمل وإيمانا منهم بأهمية العمل الذي يقومون به.

يتعرضون للإصابة، يستشهد من بينهم أعز أصدقائهم في مكان الحفر، ومن ثم يعودون لمواصلة العمل، على درب من سبقوهم، ليحتار كل ذي عقل بماذا يسمي هؤلاء الرجال، هل هم رجال عاديون، أم أنهم رجال خارقون؟ بل إنهم الرجال الخارقون.

المجد الأمني، 2016/1/29

٩. حماس تتقبل التبريكات باستشهاد "رجال الأنفاق" في مخيم البص بلبنان

بيروت: أقامت حركة حماس مجلس تبريكات لشهداء الأنفاق السبعة الذين ارتقوا في انهيار نفق خلال عمليات الإعداد، وذلك يوم الجمعة في قاعة المجمع الإسلامي الخيري في مخيم البص بلبنان.

وشارك في التبريكات حشد جماهيري تقدمه لفيف من العلماء وممثلون عن القوى والفصائل الفلسطينية واللبنانية، واللجان الأهلية وفعاليات تربوية ونقابية ومؤسسات المجتمع المحلي.

وألقى عضو القيادة السياسية بالحركة جهاد طه كلمة أكد فيها المضي قدماً في خيار المقاومة من فوق الأرض وتحتها وبكل الوسائل؛ وذلك لمواجهة سياسة الإجرام الصهيوني التي تُمارس بحق الشعب الفلسطيني.

وأكد طه أن استشهاد رجال الأنفاق هي محطة بارزة يستلهم منها شعبنا الفلسطيني معاني الصمود والثبات والتحدي التي ستحقق له النصر والتمكين في مسيرة المقاومة والتحرير.

كما شدد على ضرورة توحيد كافة الجهود وبناء وحدة وطنية حقيقية على قاعدة التمسك بمشروع المقاومة وحقوق شعبنا المشروعة؛ لمواجهة غطرسة المحتل وتماديه على أبناء شعبنا.

وعدّ طه أن انتفاضة القدس لن تتوقف، ولن تستطيع مخططات الاحتلال ومشاريعه الاستعمارية إخماد جذوتها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/30

١٠.فتحي حماد: القسام نجحت بجعل غزة مكانًا صالحًا للعمل العسكري رغم فقدانه للتضاريس المناسبة

غزة– محمد أبو شحمة: أكد القيادي في "حماس" فتحي حماد، أن مقاتلي كتائب القسام نجحوا في جعل قطاع غزة، مكانًا صالحًا للعمل العسكري رغم فقدانه للتضاريس والجبال التي تحمي المقاومين، من خلال سلاحهم الاستراتيجي المتمثل في حفر الأنفاق تحت الأرض.

وقال حماد في كلمته: "إنّ رجال القسام يحفرون الأنفاق لتمهيد طريق المجاهدين، وجعل غزة مكانًا يصلح للعمل العسكري في ظل غياب تضاريس القتال داخلها". وأضاف: "الأبطال شقوا لنا طريق النصر تحت الأرض وفوقها وفي البحر، ويشقون طريق النصر والفخر رغم كل العقبات".

وأضاف: "لا أمل في كل الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال الإسرائيلي، وكل المحاولات للالتفاف على انتفاضة القدس وطعنها في ظهرها لن تنجح"، مشيرًا إلى أن أبناء الضفة الغربية وفتياتها نجحوا في تحطيم أكبر ازدواجية أمنية في العالم.

فلسطين أون لاين، 2016/1/30

١١."تايمز أوف إسرائيل": غزة تستعد للحرب في الوقت الذي تقوم فيه بإعادة بناء الأنفاق الهجومية

آفي يسسخاروف: صباح الخميس، بعد عدة محاولات من التستر والنفي، نشر الذراع العسكري لحركة حماس، كتائب عز الدين القسام، أسماء "الأبطال السبعة، رجال الله"، في إشارة إلى نشطاء الحركة السبعة الذين قُتلوا قبل يومين من ذلك في انهيار نفق هجومي بنته حماس في حي التفاح، شمال جنوب مدينة غزة، على بعد بضعة أمتار فقط من الحدود مع إسرائيل.

بداية حاولت حماس التستر على حقيقة أن أحد رجالها قُتل في نفق، بعد ذلك زعمت بأنهم مفقودون، ويوم الخميس قامت بنشر أسماء سبعة من بين 11 عملوا على الحفر في المكان.

قبل أيام من ذلك، كتب فايز أبو شمالي، صحفي مقرب من حماس، على صفحته عبر الفيسبوك عن لقائه مع قائد محلي في الجناح العسكري للحركة: "اعترف أمامي أنهم يواصلون العمل ليل نهار، وعلى مدار عام ونصف لم يعرفوا طعم الراحة، ولم يتسرب إليهم الوهن، فالمعركة التي يستعدون لها معركة مصيرية؛ بقاء أو فناء، حياة أو موت، ولا خيار لهم إلا العمل تحت كل الظروف".

نشطاء حماس السبعة هؤلاء، لم يكونوا أول ضحايا الأنفاق خلال حفرها. في الشهر الماضي في منطقة خان يونس قُتل أحد مختطفي غلعاد شاليط جراء انهيار نفق. في العام الماضي فقط قُتل، بحسب مصادر في غزة، 12 ناشطا آخر لحماس جراء انهيار أنفاق.

وفقا للقائد فإن حماس جددت ترسانتها الصاروخية وهي مستعدة مجددا لجولة أخرى. علاوة على ذلك، يتحدث القائد نفسه عن أنه في الجولة القادمة من الحرب، ستعمل حماس "داخل أراضي 1948?، أي أنه يلمح إلى نية الحركة في تنفيذ عمليات من خلال الأنفاق من بين وسائل أخرى.

سيكون هناك من سيقول إن حماس تطلق مرة أخرى مجرد تهديدات. ومع ذلك، إن رصد ما يحدث في غزة، في المجالين المدني والعسكري، يترك انطباعا مختلفا كليا: هناك في غزة من يجهز الأرضية، على المستوى العام، وتحت الأرض على المستوى العسكري لتصعيد واسع النطاق يؤدي إلى الدخول في مواجهة جديدة مع إسرائيل.

السؤال هو متى وتحت أي ظروف.

الأرقام تعكس أكثر من أي شيء آخر مدى عزم الحركة على إعادة تأهيل مشروع الأنفاق الذي تعرض لأضرار جسيمة خلال حملة "الجرف الصامد". تقوم الحركة اليوم بتشغيل أكثر من 1000 شخص، ستة أيام في الأسبوع، على مدار الساعة، حتى تتمكن من حفر المزيد والمزيد من الأنفاق الهجومية إلى داخل إسرائيل. الأحوال الجوية السيئة لا تؤخر أعمال الحفر كما أظهرت الحادثة في حي التفاح، ويرجع ذلك جزئيا إلى أنه بالنسبة لحماس هذا هو السلاح الذي سيمكنها من شن "ضربة افتتاحية" تمكنها من الخروج بصورة نصر في كل مرحلة قتال مستقبلية مع إسرائيل.

حتى الآن يُقدر عدد الأنفاق التي تجتاز الحدود إلى داخل إسرائيل بما بين خمسة وعشرة أنفاق، ولكن قد يكون هناك عدد أكبر. تستخدم الحركة، كما فعلت في الماضي الأسمنت لتدعيم هذه الأنفاق واتضح أن لديها وصول كاف لهذه المواد.

هذه ليست بالأنفاق القديمة من بداية العقد الماضي من جبهة محور فيلادلفيا – أي أنها ليست مجرد عمل هواة على عمق متوسط (7–8 أمتار)، إن هذه أنفاق تم حفرها بواسطة معدات هندسية على عمق حوالي 30 مترا، مع الاستعانة بتكنولوجيا متطورة أكثر ورسوم هندسية وما إلى ذلك.

حماس غير معنية حاليا بالتصعيد أو في جولة جديدة من الصراع. هذا على الأقل ما لمح إليه إسماعيل هنية، رئيس الحكومة السابق في خطابه الأخير. ولكن ليس كل من في حماس يتابع تصاريح هنية بشغف.

بالنسبة للذراع العسكري، هناك حاجة ملحة لتحسين صورة حماس التي تضررت في الحرب الأخيرة ولذلك فإن "الضربة الافتتاحية" ستكون خطوة لا بد منها تقريبا، لا سيما على ضوء الوضع الحالي في القطاع حيث تشهد شعبية الحركة انخفاضا مستمرا، بسبب الوضع الاقتصادي من بين أسباب أخرى.

مسؤولون كبار آخرون في الحركة، أمثال يحيى سنوار، يؤيدون نهج الذراع العسكري وليس نهج هنية. في نظرهم، الحفاظ على الوضع الراهن في غزة، حيث نسبة البطالة آخذة بالارتفاع وكذلك عدد الفقراء، الحدود المغلقة، عدم وجود إمداد منتظم للكهرباء، كل هذه الأمور قد تؤدي إلى المس في قدرة حكم حماس على البقاء، ومن دون شك على ضوء الحصار المصري والاقتطاع في التمويل الإيراني.

من هذه الناحية تواصل غزة مفاجأتنا. في كل مرة يبدو فيها أن الوضع لا يمكن أن يكون أسوأ، تمر أسابيع قليلة لنشهد تدهورا جديدا في الأوضاع. العاصفة التي ضربت المنطقة هذا الأسبوع على سبيل المثال، والتي أدت إلى رقم قياسي جديد في مستوى استهلاك الكهرباء في إسرائيل، تسببت بانقطاع الكهرباء لفترات زمنية طويلة في غزة: بدلا من 8 ساعات من الكهرباء و16 ساعة بلا كهرباء، تحول السكان إلى توزيع جديد للساعات: 4 ساعات من الكهرباء و20 ساعة بلا كهرباء.

البرد كان قارسا بالأخص في الشجاعية وفي بيت حانون وعدة أحياء أخرى، حيث يسكن آلاف الأشخاص الذين تدمرت منازلهم كليا في الحرب الأخيرة، نظام عزل مناسب. في خان يونس وأماكن أخرى وقعت فيضانات أغرقت منازل كثيرة، في مناطق دُمر البعض منها كليا في الحرب الأخيرة مع إسرائيل. من كل مكان تقريبا بالإمكان رؤية الأشخاص متجمعين حول براميل تم إشعال النار فيها للاحتماء من البرد القارس.

"وضع الحيوانات في السفاري في رمات غان أفضل من وضع الناس هنا"، قال لي هشام، أحد سكان مدينة غزة الذي كان قد زار حديقة حيوانات "السفاري" في سنوات ال90.

لم تشهد غزة يوما وضعا إنسانيا كهذا، كما يقول سكان غزة، الذين يعتبرون الوضع أصعب بكثير مما كان عليه عشية الحرب الأخيرة.

يقول لي (ح)، وهو أيضا من سكان المدينة، "لا يوجد هناك أحد يعمل، لا توجد مواد بناء في الأسواق، لا يوجد مال لأنه لا توجد رواتب: موظفي حماس لم يحصلوا على راتب عادي، كل 50 يوما يحصلون على 1000–1200 شيكل. كذلك رجال الجهاد الإسلامي لا مال لديهم".

ويضيف، "سيؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى انفجار. إذا انتهى عام 2016 من دون حرب ستكون هذه معجزة. الأمر لم يعد يتعلق بحماس أو إسرائيل".

موقع تايمز أوف إسرائيل، 2016/1/29

١٢. كحلون: سندخل عشرات آلاف من العمال الفلسطينيين للعمل في "إسرائيل"

الطيب غنايم: كشف وزير الماليّة الإسرائيليّ موشيه كحلون، مساء الخميس، النّقاب عن خطّة للسّماح بزيادة عدد عمّال البناء الفلسطينيّين المصرّح بدخولهم إلى إسرائيل من أجل العمل، لعشرات الآلاف في الفترة القريبة القادمة.

وأدلى مجلون بهذه التّصريحات ضمن مؤتمر مشترك لاتّحاد المقاولين في القدس ونظيره في بئر السّبع والنّقب، انعقد الخميس، في القدس المحتلّة.

وقام كحلون بإشراك الحضور في المؤتمر بتفاصيل من خطّة إدخال عمّال بناء فلسطينيّين، قائلاً إنّه التقى في الأسابيع الأخيرة بوزير الخارجيّة الفلسطينيّ ووزير الشّؤون الاقتصاديّة الفلسطينيّ. وأضاف أنّ الجانب الفلسطينيّ معنيّ هو أيضًا بهذه الخطوة.

تأتي تصريحات كحلون هذه، بعد ساعتين من تصريحات رئيس هيئة الإسكان في وزارة الماليّة أفيغدور يتسحاقي، خلال المؤتمر أنّ عدد عمّال البناء الفلسطينيّين سيزداد بشكل ملحوظ، مضيفًا أنّه سيتمّ إدخال عمّال بناء من قطاع غزّة. وخلافًا ليتسحاقي، يعترض كحلون على إدخال عمّال فلسطينيّين من قطاع غزّة.

وأفاد كحلون، أنّه يعتزم افتتاح مركز لتأهيل العمّال، يكون موقعه بمركز البلاد.

عرب 48، 2016/1/29

١٣. الخارجية الإسرائيلية: قرار الولايات المتحدة بوسم منتجات المستوطنات ليس جديداً

بيت لحم – معا: قال مصدر رسمي في الخارجية الإسرائيلية ان قرار هيئة الجمارك الأمريكية بوسم منتجات المستوطنات أنه ليس جديدا، مشيرا بأن الخارجية تدرس الموضوع للوقوف على كافة التفاصيل وفقا لما نشره موقع "nrg" العبري يوم الجمعة.

وأضاف المصدر بأن هذه التعليمات ليست جديدة ومعمول بها منذ 21 عاما مشيرا بأن الأمر يتعلق بجوانب فنية، مع ذلك أكد بأن الخارجية الإسرائيلية ستقوم بالاتصالات مع الولايات المتحدة للوقوف على تفاصيل هذا القرار.

وأشار الموقع بأن هيئة الجمارك أصدرت تعليمات قبل أيام لكافة الشركات الأمريكية التي تستورد من إسرائيل، بضرورة وضع علامة واضحة للمنتجات التي تصنع في المستوطنات، بوضع عبارة "صنع في الضفة الغربية وغزة" بدلا من "صنع في إسرائيل"، ويستدل من بعض التسريبات بأن هيئة الجمارك الأمريكية أرادت وضع علامة تشير بأن هذه المنتجات تم تصنيعها في الأراضي التي تحتلها إسرائيل.

كالة معاً الإخبارية، 2016/1/29

١٤. ليبرمان: استمرار حماس بحفر الأنفاق دليل فشل الحرب الأخيرة

القدس المحتلة – الرأي: وصف رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" افيغدور ليبرمان استمرار قيام حركة حماس بحفر الأنفاق تجاه المستوطنات بغلاف غزة بأنه نتيجة مباشرة لفشل الجيش في حربة الأخيرة على قطاع غزة.

ونقلت الإذاعة العبرية عن ليبرمان قوله يوم الجمعة: إن استمرار حرف الأنفاق في غزة بسبب الحصانة التي منحها نتنياهو ويعالون لحركة حماس بعد الحرب الأخيرة".

يذكر أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية أكد أن مرحلة الإعداد والبناء والتجهيز هي بمثابة حرب ومن يظن أن التهدئة مع الاحتلال أوقف البناء فهو خاطئ.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/29

١٥. "إسرائيل" ترفض مؤتمر السلام في أعقاب تصريحات فابيوس

الطيب غنايم: رفضت إسرائيل، الجمعة، مؤتمر مفاوضات السّلام الذي بادر إليه وزير الخارجيّة الفرنسيّ لوران فابيوس، ويعمل على بلورته. وعلّق مسؤول إسرائيليّ رفيع المستوى، للموقع الإلكترونيّ لصحيفة 'هآرتس'، أنّ وعد فابيوس بالاعتراف بدولة فلسطينيّة ما هو إلاّ 'حافز للفلسطينيّين من أجل أن يصلوا إلى مأزق' سياسيّ مع إسرائيل، وأضاف، 'لا يمكن بهذه الطّريقة أن تنعقد مفاوضات، ولا يمكن هكذا تحصيل سلام'.

عرب 48، 2016/1/29

١٦. نتنياهو قد يحاكم في "أكبر كارثة بيئية" بـ"إسرائيل"

فايننشال تايمز: يجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه ضمن قائمة المتهمين في محاكمة بدأت الأسبوع الماضي وتتعلق بحادث التسرب النفطي الذي حصل في العام 2014 في شركة أشكلون إيلات.

وذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" تفاصيل الحادثة التي وصفت بأنها "أكبر كارثة بيئية في إسرائيل".

ففي ليلة 3 ديسمبر/كانون الأول 2014، شرع عمال في نقل جزء من خط أنابيب يمر عبر الصحراء قرب الطرف الجنوبي لإسرائيل، فانكسر أحد الأنابيب وبدأ النفط في التسرب إلى الأرض.

وذكر شهود عيان أن الحادث تسبب ببروز "نهر من النفط"، وهو ما أدى إلى إغلاق الطريق رقم 90، وهو الطريق الرئيسي الذي يقود إلى مدينة إيلات.

ورغم أن التدفق النفطي لم يدم سوى بضع دقائق، فإن الأرض تشرّبت نحو 5000 متر مكعب من النفط الخام.

وبرزت جراء ذلك بقع نفطية في الأردن، ونقل عدة أشخاص لتلقي العلاج بمستشفى الأمير هاشم بالعقبة، وأدى ذلك إلى إصابة بعض سكان المنطقة بالهلع لأنهم ظنوا أن الأمر يتعلق بهجوم كيميائي قامت به إسرائيل، مما استدعى وضع قوات أردنية على الحدود.

وفي صبيحة الحادث، تبيّن حجم الكارثة البيئية التي أصابت محمية طبيعية تحوي نحو مئتي غزالة، إضافة إلى أشجار الأكاسيا التي يمكنها البقاء عدة قرون، كما أضحت بعض الأودية الصحراوية مليئة بالبقع النفطية السوداء.

وبعد أكثر من عام من ذلك الحادث، وصلت المتابعات القضائية إلى المحاكم حيث يتعرض المسؤولون عن هذه الحادثة للمساءلة.

وحسب الصحيفة، فإنه إضافة إلى مسؤولية وتكاليف تنظيف المنطقة، بعث الحادث الجدل حول قضية أسرار الدولة التي تقوّض العقد الاجتماعي القائم بين الحكومة الإسرائيلية والمواطنين، وذلك أن الشركة المسؤولة عن الحادث "أشكلون إيلات" –التي تأسست في العام 1968 بشراكة 50/50 مع إيران– تتكتم الدولة على كثير من نشاطاتها بدعوى ارتباط ذلك بالأمن القومي.

وكان وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون وعد بالعمل على رفع طابع السرية عن نشاط الشركة، ويتعلق الأمر حسب مراقبين بالجانب البيئي فقط، وليس كل النشاطات والأعمال التي تقوم بها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/28

١٧. "مناكفات" الغاز تغضب "توبل انرجي": فقدنا الثقة بحكومة نتنياهو!

حلمي موسى: حملت شركة «نوبل إنرجي» الأميركية على الحكومة الإسرائيلية، وعلى المسؤول عن الاحتكارات التجارية فيها، بعدما تلقت المحكمة العليا التماساً للنظر في منع تنفيذ صيغة الغاز التي كان تم الاتفاق عليها. وتحدثت الشركة، التي تعاني من ضائقة مالية يمكن أن تقودها إلى الإفلاس، في بيان، عن «فقدان الثقة بحكومة إسرائيل».

ولم تكن شركة الغاز الوحيدة التي وجهت مثل هذا الانتقاد إلى الحكومة الإسرائيلية، بل شاركتها أيضاً شركة «إسرامكو» التي طلبت من قضاة المحكمة العليا رفض الالتماسات، لأن كثرة التغيير على أنظمة فرض الضرائب «تزعزع ثقة المستثمرين».

وأصدرت شركة «نوبل إنرجي» أمس بياناً ردت فيه رداً شديد اللهجة على الالتماسات التي رفعتها جهات إسرائيلية ضد صيغة الغاز. وجاء في البيان: «لقد وصلنا إلى هذا الوضع لأن منظومة الإجراءات في إسرائيل محطمة. وهذا وضعٌ قاد أصحاب نوبل إنرجي، ومالكي الأسهم فيها ومدراءها، إلى فقدان الثقة بحكومة إسرائيل وبتصريحاتها. ونحن نقول ذلك بشعور شديد بالألم».

ورددت شركة «إسرامكو» الانتقادات ذاتها تقريباً ضد الالتماسات في المحكمة العليا رغم أنها طرفٌ ثانوي في صيغة الغاز. فالشركة تملك 29 في المئة من حقل «تمار»، ولكن لأنها ليست شريكاً كبيراً في حقل «لفيتان»، فإن الصيغة لا تطالبها بتقليص حصتها في «تمار» ولا تنظر إليها على أنها احتكار.

مع ذلك، ترى «إسرامكو» أن صيغة الغاز ألحقت بها الضرر لسببين: اولاً، أنها حددت سعر الغاز في الصفقات المستقبلية، وثانياً أنها غيّرت طابع ملكية الحصص في حقل «تمار» («ديلك» تبيع حصتها البالغة 31 في المئة و «نوبل» تقلل حصتها من 36 في المئة إلى 25 في المئة قبل العام 2021). وترى «إسرامكو» أن في ذلك ما يزعزع استقرار حقل «تمار» العامل منذ ست سنوات.

ومن المؤكد أن «نوبل إنرجي» ليست في وارد الاكتفاء بالبيان الذي أصدرته، وهي تهدد من طرف خفي بتقديم دعاوى دولية ضد الحكومة الإسرائيلية. ولأنها شركة أميركية، فإن لموقفها تأثيراً على موقف الإدارة الأميركية. ومعروف أن وزارة الخارجية الأميركية لعبت دوراً كبيراً في حث الحكومة الإسرائيلية على حل مشكلتها مع شركة «نوبل إنرجي». وعندما خاض نتنياهو معركته في الكنيست لتمرير صيغة الغاز، لعبت السفارة الأميركية في تل أبيب دوراً بارزاً في محاولة إقناع نواب عرب ويهود في الكنيست معارضين لنتنياهو لتأييد صيغة الغاز.

وترفض «نوبل إنرجي» الاتهامات الرسمية والشعبية لها بأنها تعمل كاحتكار في قطاع الطاقة في إسرائيل. وهي تقول إنها ليست السبب في نفاد الغاز المصري الذي كان يصل إلى إسرائيل، كما أنها

ليست السبب في عدم نجاح آخرين في اكتشاف حقول للغاز في البحر المتوسط. ولذلك فإن كل الإجراءات الإسرائيلية التي أعقبت اكتشافها للغاز في حقلي «تمار» و«لفيتان» ترمي في نظرها إلى مناكفتها والتنكيل بها بغية تقليص ذخائرها في إسرائيل.

ومن المؤكد أن بيان الشركة تأثر بحقيقة أن الجمعية العمومية لمالكي شركة «شل» الهولندية أقرت شراء شركة «بريتش غاز» البريطانية بقيمة 50 مليار دولار. ومعروف أن شراء «شل» لـ«بريتش غاز» يقضي على آمال شراكة «لفيتان» في انضمام «بريتش غاز» لجهود تطوير حقل «لفيتان»، ما يضع علامة استفهام أكبر حول مستقبله.

ولا تكمن مصيبة «لفيتان» في ذلك فقط، بل أيضاً في واقع أن منشأة تسييل الغاز في «إدكو» في مصر، والتي تملكها «بريتش غاز»، ستغدو من الآن فصاعداً ملكاً لشركة «شل»، التي لاعتبارات مصالحها في الدول العربية وإيران قد تتجنب التعامل مع إسرائيل. ومعروف أن شراكة «لفيتان» وقّعت عقداً ابتدائياً بحوالي 30 مليار دولار على مدى 15 عاماً لتزويد منشأة «أدكو» بالغاز، ولكن لا يبدو أن هناك فرصة لتحقيق هذا العقد أو إتمامه.

السفير، بيروت، 2016/1/30

١٨. "إسرائيل": انتقادات لتطبيق يتيح إرسال رسائل مجهولة

رويترز: يثير تطبيق إسرائيلي جديد يتيح للمستخدمين إرسال رسائل نصية مجهولة قلقا بين الأهالي والساسة وبعض المراهقين الذين يقولون إنه قد يستخدم سلاحا "للبلطجة الإلكترونية" والتحرش الجنسي.

ويتيح التطبيق –الذي يحمل اسم "بلايندسبوت"–للمستخدمين إرسال رسائل وصور ومقاطع فيديو لأي شخص في قائمة جهات الاتصال لديهم دون أن تظهر هويتهم لدى الشخص المستقبل.

فعلى غرار تطبيقات مثل فايبر وواتساب، فإن بلايندسبوت –المتوفر لأجهزة أندرويد وآي أو إس– يسمح بالاتصالات بين طرفين فقط، لكنه –على عكس التطبيقين المذكورين– يحتفظ بهوية المرسِل مخفية عن المتلقي.

واجتذب تطبيق بلايندسبوت الذي أطلقته شركة شيلانو الإسرائيلية سبعمئة ألف مستخدم منذ تدشينه قبل شهر. ومعظم هؤلاء في إسرائيل، لكن يجري تسويقه بشكل مكثف أيضا في الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويستهدف حقوقيون شركة شيلانو المدعومة من الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش وكذلك من نجمي البوب الأميركيين ويل أي.أم ونيكي ميناج، لكن الشركة تقول إن الانتقادات الموجهة إلى تطبيقها في غير محلها، وتعتقد بأنها مستهدفة بسبب داعميها من المشاهير وصلاتها بهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/28

١٩. استطلاع: رُبع الإسرائيليين يخشون محرقة أخرى

بلال ضاهر: يبدو أن العديد من الإسرائيليين تأثروا من الخطابات الترويعية لرئيس حكومتهم، بنيامين نتنياهو، والتي كررها خصوصا ضد البرنامج النووي الإيراني، ويخشون تكرار المحرقة ضد اليهود.

فقد أظهر استطلاع، بادرت إليه "الهستدرون الصهيونية العالمية" وستعرض نتائجه في مؤتمر سيعقد في القدس، بعد غد الأحد، أن 25% من الإسرائيليين يخشون حدوث محرقة جديدة لليهود، على غرار المحرقة التي ارتكبها النظام النازي في ألمانيا إبان الحرب العالمية الثانية.

وقالت صحيفة "ماكور ريشون"، يوم الجمعة، إن هذه النتيجة تأتي على ما يبدو على خلفية "مظاهر العداء للسامية" في العالم عموما وأوروبا خصوصا. لكن تجدر الإشارة بهذا الخصوص إلى أن التقارير الرسمية الإسرائيلية لا تميز بين العداء للسامية والكراهية لليهود على خلفية عنصرية ولمجرد كونهم يهود، وبين المناهضة لإسرائيل بسبب الجرائم التي ترتكبها كقوة احتلال بحق الفلسطينيين.

وقال 46% من المستطلعين إنهم لا يفهمون اليهود الذين يواصلون السكن والعيش في أوروبا لأسباب اقتصادية واجتماعية وأخرى.

وفي المقابل، قال 39% من الإسرائيليين المستطلعين إن يعتقدون أن على اليهود في أوروبا الهجرة إلى إسرائيل على خلفية العداء للسامية المتصاعد في أوروبا والعالم كله، على حد قولهم.

ورأى 83% أن على حكومة إسرائيل التدخل في سوق العمل من أجل المساعدة في استيعاب المهاجرين الجدد، وأيد 30% إلزام الهيئات العامة والشركات الكبرى والخاصة بتشغيل نسبة معينة من المهاجرين اليهود على الرغم من أن أمرا كهذا سيكون على حساب الإسرائيليين.

عرب 48، 2016/1/29

٢٠.ربع مليون فلسطيني يشيعون شهداء القسام في قطاع غزة

غزة –أحمد صقر: شيع الفلسطينيون في قطاع غزة بعد صلاة الجمعة جثامين سبعة شهداء من وحدة الأنفاق التابعة لـ"كتائب القسام"، ارتقوا الأربعاء الماضي بعد انهيار أحد أنفاق المقاومة عليهم، بسبب سوء الأحوال الجوية.

وشارك في مراسم تشييع الشهداء معظم الفصائل الفلسطينية، حيث قدر عدد المشاركين بنحو ربع مليون شخص، وكان من بين المشاركين أعداد كبيرة من مقاتلي كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس".

موقع "عربي 21"، 2016/1/30

٢١.تسلم جثماني الشهيدين "أبو غوش" و"علان"

مندوبو «الأيام»، «وفا»: سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عصر أمس، جثماني الشهيدين إبراهيم علان (22 عاماً) من بيت عور التحتا والفتى حسين أبو غوش (17 عاماً) من مخيم قلنديا، واللذين استشهدا يوم الإثنين الماضي، في أعقاب تنفيذ عملية طعن داخل مستوطنة «بيت حورون» المقامة على أراضي قرية بيت عور الفوقا والتي أدت إلى وفاة مستوطنة، وإصابة أخرى.

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٢٢.الضفة والقطاع: 80 إصابة واندلاع مواجهات في 25 نقطة تماس

رام الله: أصيب يوم أمس 80 مواطنًا في 25 مواجهة اندلعت بين الشبان المنتفضين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ففي الضفة الغربية أصيب مواطنان اثنان بالرصاص الحي، و22 بالمطاطي واثنين بالرضوض و47 آخرين بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، بينما تم الإعلان في قطاع غزة عن 7 إصابات جميعها بالرصاص الحي.

وعن نقاط المواجهة أمس الجمعة، فقد أحصي 25 نقطة مواجهة، 2 منها في القدس، و4 في ضواحيها، و2 في الخليل، و5 في رام الله، وفي بيت لحم 6 مواجهات، ومواجهة واحدة في كل من طولكرم وسلفيت وقلقيلية، وفي قطاع غزة 3 مواجهات.

القدس، القدس، 2016/1/30

٢٣.الأسير القيق: لم أتفاجأ بقرار محكمة الاحتلال... ومعتقل في "المسكوبية" يتعرض للتنكيل

رام الله –فادي أبو سعدى: قال الصحافي الأسير محمد القيق المضرب عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله الإداري لليوم 67 على التوالي إنه لم يتفاجأ بقرار محكمة الاحتلال بإبقاء الالتماس المقدم باسمه معلقاً بوضعه الصحي. وأضاف أنه مستمر في إضرابه حتى تحقيق حريته أو الاستشهاد في سبيل ذلك.

ووقع الأسير على تصريح مشفوع بالقسم يتضمن تأكيده على أنه اختار إضرابه بإرادته ويتحمل ما قد يترتب عليه من أضرار جسدية غير قابلة للإصلاح أو الاستشهاد.

جاء ذلك عقب زيارة لمدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس ومحامية النادي أروى حليحل للأسير القيق في مستشفى «العفولة» نقلا فيها تفاصيل جلسة المحكمة التي عقدت له.

وأعلن القيق في تصريحه للطاقم الطبي ومصلحة سجون الاحتلال وأية جهة أخرى، رفضه لإطعامه أو علاجه قسرياً حتى لو فقد الوعي.

ولفت بولس إلى أن الوضع الصحي للأسير القيق مستقر رغم خطورته ذاتها فهو ضعيف وحالته تميل إلى النعاس الدائم ولديه صعوبة في النطق مع توقف من حين إلى آخر وأوجاع في جميع أنحاء جسده، إلا أنه لا يزال بوعيه.

في غضون ذلك أكدت عائلة الأسير وسام سعدي الهيموني لنادي الأسير الفلسطيني أن نجلهم وسام (36 عاما) مضرب عن الطعام منذ 16 يوماً في سجن «مجدو» احتجاجاً على اعتقاله الإداري.

وذكر نادي الأسير في بيان له أن الهيموني وهو من محافظة الخليل اعتقل سابقاً خمس مرات آخرها في تاريخ 24 ديسمبر/ كانون الأول الماضي وصدر بحقه أمر اعتقال إداري مدة أربعة شهور.

وفي السياق ذكر نادي الأسير الفلسطيني أن رائد أبو حديد (25 عاما) من بيت لحم تعرض لتنكيل قوات الاحتلال به منذ بداية اعتقاله وحتى نقله إلى التحقيق والتوقيف في «المسكوبية».

وأشار الأسير أبو حديد إلى أن قوات الاحتلال اعتقلته من منزله في الثالث من يناير/ كانون الثاني واحتجزته في أحد المعسكرات وانهالت عليه بالضرب المبرح ومن ثم نقلته إلى زنازين معتقل «المسكوبية»، لافتاً إلى أنه قبع في غرف «العصافير» (العملاء) لأربعة أيام لانتزاع الاعترافات منه.

القدس العربي، لندن، 2016/1/30

٢٤. الاحتلال يحكم على 5 قاصرين ب 15 سنة

بترا: قضت محكمة عسكرية «إسرائيلية»، أمس، بالسجن الفعلي لمدة 15 عاماً على خمسة قاصرين من قرية كفل حارس بالضفة الغربية، بعد أن زعمت بأنهم تسببوا في الموت غير المتعمد لطفلة «إسرائيلية» إثر قيامهم برشق سيارة عائلتها بالحجارة قبل نحو 3 سنوات. وذكرت الإذاعة «الإسرائيلية»، أن المحكمة ألزمت القاصرين بدفع تعويضات لعائلة الطفلة.

الخليج، الشارقة، 2016/1/30

٢٥. بدء فعاليات اليوم العالمي لدعم حقوق فلسطينيي 48 اليوم

الناصرة–برهوم جرايسي: تنطلق اليوم فعاليات اليوم العالمي لدعم حقوق فلسطينيي 48، الذي دعت له لجنة المتابعة العليا لقضايا فلسطينيي 48.

وتشهد الفعاليات مهرجانات وندوات في حوالي 35 دولة، في حين ستجري 3 مهرجانات في فلسطين التاريخية، في مدن شفا عمرو ورام الله وغزة.

ويأتي هذا اليوم في أوج حملة تصعيد للسياسة العنصرية الإسرائيلية الرسمية ضد فلسطينيي 48، تتزامن مع أجواء عنصرية تتزايد خطورة في الشارع الإسرائيلي.

وقال رئيس المتابعة محمد بركة، "نريد ليوم دعم حقوق فلسطينيي 48، أن يكون يوما عالميا لإطلاق صرختنا، وفضح الوجه العنصري الحقيقي لسياسة حكومات إسرائيل. فنحن نريد حقوقنا في العدل والمساواة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. وتابع قائلا، إن نتنياهو جعلنا شغله الشاغل، ولا يمر يوم إلا ووجّه إلينا سهامه، فتارة يحملنا مسؤولية العنف المستشري، وتارة يهدد بتصعيد هدم البيوت العربية، ويزيد تحريضه على آذان المساجد".

وأصدرت لجنة المتابعة العليا بيانا للرأي العالم قالت فيه، "نحن أهل البلاد الأصليون ولنا حقوقنا الواضحة، بوصفنا كذلك، التي تكفلها المواثيق الدولية والإنسانية. إننا نتعرض منذ العام 1948 إلى عملية ملاحقة ومصادرة أرض وتهجير وتمييز عنصري في كافة مناحي حياتنا من قبل حكام إسرائيل على اختلاف مشاربهم الأيديولوجية والسياسية، لكوننا عربا فلسطينيين، وأصحاب هذه الأرض التاريخيين".

وتابع البيان أن "مواطَنتنا مشتقة من انتمائنا لوطننا، ولا يمكن أن نقبل أن يجري اشتراط حقنا في المواطنة وفي الحقوق المدنية وفي العيش الكريم في وطننا، أو اشتراط حقنا في الحماية من العنصرية ومصادرة الأرض وهدم البيوت والتمييز القومي، بالولاء للأيديولوجية الصهيونية".

وقال البيان، "إننا نرى أن من حقنا ومن واجبنا أن نحافظ على وطننا والبقاء فيه، وصون معالمه وتضاريسه وأسمائه من مخططات الإحلال، وكافة السياسات الكولونيالية التي تنتهجها حكومات إسرائيل، والتي صمدنا في وجهها في أحلك الظروف ولم نزل، مستندين إلى حقوقنا الوطنية والتاريخية في وطننا، وإلى نضالنا الشعبي الوحدوي والديمقراطي".

الغد، عمّان، 2016/1/30

٢٦. "أوتشا": الاحتلال قتل 8 مواطنين من 12 حتى 25 يناير الجاري

رام الله: وثق تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" اليوم الجمعة 29-1-2016، قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي، 8 مواطنين بينهم أربعة أطفال في الفترة ما بين 12 و25 من كانون الثاني/ يناير الجاري.

وأشار التقرير إلى أن الاحتلال ما زال يحتجز جثامين 12 شهيدًا من مدينة القدس المحتلة في ثلاجاته، تجاوزت فترة احتجاز جثامين بعضهم 110 أيام.

وبين أن قوات الاحتلال أعدمت ثلاثة مواطنين في مناطق منفصلة، حيث قتلت شابا في بيت جالا، وآخر شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وفتى (17 عامًا) في بلدة العيزرية شرق مدينة القدس.

ولفت تقرير أوتشا إلى أن 400 مواطن أصيبوا، من بينهم 130 طفلاً برصاص قوات الاحتلال، خلال الفترة نفسها، ويعتبر هذا الرقم مرتفعًا مقارنة بالأسبوعين الماضيين إلا أن الرقم يمثل خمس متوسط عدد الإصابات في فترات الأسبوعين خلال الربع الأخير من عام 2015. وكان من بين الإصابات 30 إصابة وقعت خلال مواجهات قرب السياج الفاصل في قطاع غزة.

وسجلت 370 إصابة أخرى في الضفة، خلال المظاهرات الأسبوعية التي تنظم في بلعين ونعلين وكفر قدوم، وأبو ديس، وعند مدخل قرية سلواد.

وأشار التقرير إلى أنه وفي 13 من كانون الثاني الجاري، أطلقت قوات الاحتلال صاروخا استهدف موقعا قرب بلدة بيت لاهيا مما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة ثلاثة آخرين.

وفي 24 حادثا منفصلا، هدمت قوات الاحتلال 58 منزلًا في المنطقة المسماة (ج)، وفي شرقي القدس بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء، مما أدى إلى تهجير 39 شخصا من بينهم 21 طفلا، وتضرر 333 آخرين.

ووقعت ثلاث من عمليات الهدم هذه، في تجمّع جبل البابا وتجمّع أبو النوار شرق القدس، وتجمّع المشروع في أريحا تضمنت هدم ومصادرة 16 مبنى مولتها جهات مانحة استجابة لعمليات هدم سابقة.

واستولى المستوطنون بمساعدة جيش الاحتلال على مبنيين في المنطقة التي تسيطر عليها (إسرائيل) في مدينة الخليل مدعين ملكيتهم لها، وطردوا بالقوة عائلة مكونة من 9 أشخاص تعيش في أحد المباني، وفي اليوم التالي، في أعقاب شكاوى من المالكين الفلسطينيين أخلت قوات الاحتلال المستوطنين من المباني.

ونوه تقرير أوتشا، إلى أن أزمة تزويد الكهرباء لقطاع غزة شهدت تفاقما خلال الفترة التي شملها التقرير بسبب أعطال متكررة في خطوط التغذية الإسرائيلية والمصرية. ووصلت فترات انقطاع الكهرباء في المناطق المتأثرة إلى 20 ساعة يوميا. وما تزال أزمة الطاقة المستمرة منذ أمد تعطل بشكل كبير القدرة على تقديم الخدمات الأساسية.

فلسطين أون لاين، 2016/1/29

٢٧. لبنان: الاحتجاجات الفلسطينية على "أونروا" تتصاعد

بيروت: واصل اللاجئون الفلسطينيون في لبنان تحركهم التصاعدي منذ ثلاثة أسابيع احتجاجاً على تقليص تقديمات وكالة «أونروا» الصحية والاجتماعية والتعليمية للاجئين واعتصموا أمس، أمام بيت الأمم المتحدة في قلب بيروت، وذلك بدعوة من الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والأهلية.

وأقدم عدد من أهالي مخيم البرج الشمالي للاجئين الفلسطينيين في صور على إقفال مكتب وكالة «أونروا» في صور لليوم الرابع على التوالي. ومنع بعض الشبان الفلسطينيين من نقل سيارات «أونروا» الموظفين إلى مكاتبهم لمزاولة أعمالهم.

الحياة، لندن، 2016/1/30

٢٨. "مجموعة العمل": ابتزاز لأهالي المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية

لندن: حذر ناشطون أهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجون النظام السوري من عمليات نصب وابتزاز، يقوم بها الوسطاء.

وذكرت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، في تقرير لها اليوم الجمعة، أن من هؤلاء الوسطاء، بعض المحامين الذين يدعون معرفة مكان ومصير المعتقل في الأفرع الأمنية السورية مقابل مبالغ مالية، حيث تعرض العديد من أهالي المعتقلين إلى عمليات نصب وابتزاز من قبل بعض المحامين.

ونقلت المجموعة عن ناشطين في صفوف فلسطينيي سورية قولهم: "إن الأهالي يقعون في عملية ابتزاز ممنهجة واستغلال مشاعرهم وحرقة قلوبهم على أبنائهم المغيبين منذ سنوات، بطلب مبالغ مالية كبيرة جداً للمساعدة على تحديد مواقع أبنائهم وإخراجهم فيما بعد".

وأشار ذات المصادر إلى أن المبالغ المطلوبة تبدأ من (2000) دولار أمريكي، وتصل حتى (20000) دولار بحسب التهمة الموجهة للمعتقل".

يشار إلى أن مجموعة العمل وثقت (1048) معتقلاً فلسطينياً في السجون السورية لا يزال مصيرهم مجهولاً، و(431) لاجئاً قضوا تحت التعذيب.

قدس برس، 2016/1/29

٢٩. العاملون في الجامعات الفلسطينية يصعّدون من خطواتهم الاحتجاجية

نابلس–محمد منى: أعلن مجلس اتحاد نقابات الجامعات الفلسطينية، اليوم الجمعة، عن اتخاذ سلسلة من الإجراءات الاحتجاجية النقابية خلال شهر شباط (فبراير) المقبل، ردًا على ما اعتبروه "عدم احترام مجلس التعليم العالي للاتفاقيات التي تم التوصل إليها بخصوص مطالب العاملين في الجامعات".

وحمّل الاتحاد في بيان له، مجلس التعليم العالي، المتمثل في زير التعليم العالي وبعض رؤساء الجامعات، المسؤولية الكاملة عن الأزمة. متهمًا إياهم "باتخاذ موقف غير مسؤول وتنصلهم من التزاماتهم".

وأشار إلى أن مجلس التعليم العالي وبعض رؤساء الجامعات انتهجوا "سياسة المماطلة والتسويف" في التعامل مع القضايا والحقوق المشروعة للعاملين في الجامعات الفلسطينية.

وأعلن الاتحاد في بيانه عن سلسلة من الخطوات الاحتجاجية، أبرزها إضراب عن العمل وتنظيم واعتصامات خلال فبراير المقبل، مؤكدًا أنه "يحتفظ بحقه باتخاذ كافة الإجراءات النقابية التي يراها مناسبة لتحقيق مطالبه المشروعة".

يُشار إلى أن الاتحاد يطالب الحكومة الفلسطينية في رام الله، بصرف المستحقات المالية للجامعات وتعديل سلم الرواتب المقرّة منذ عام 2008، وتعديل قانون التأمين الصحي للمتقاعدين وإعفاء أبناء الموظفين بشكل كامل من أقساط الجامعات، إلى جانب مطالب أكاديمية وإدارية أخرى.

وكان وزير التربية والتعليم العالي في رام الله، صبري صيدم، أعلن أمس الخميس، انتهاء أزمة الجامعات والكليات الحكومية وانتظام الدوام فيها اعتبارًا من الأحد المقبل.

قدس برس، 2016/1/29

٣٠. استنكار أرثوذكسي في فلسطين والأردن لتعزيز اليونان علاقاتها مع "إسرائيل"

رام الله: طالب «المجلس المركزي الأرثوذكسي» في فلسطين والأردن حكومتي اليونان وقبرص بالتراجع عن خطوات أعلنتا عزمهما على اتخاذها لتعزيز العلاقات مع إسرائيل، مذكراً إياهما بـ «الإجراءات الإسرائيلية ضد المسيحيين وعموم الشعب الفلسطيني في الأراضي المقدسة».

وقال المجلس في بيان أمس: «فوجئنا بالزيارة التي ينظمها رئيس وزراء اليونان ووزير خارجيته إلى الكيان الصهيوني والإعداد لزيارة مشتركة لحكومة قبرص لتنسيق المواقف إن كانت أمنية أو اقتصادية (غاز ونفط) أو سياسية». وأضاف: «ننظر باستغراب شديد إلى هذا التحول في المواقف السياسية والاقتصادية من الحكومتين الصديقتين اليونانية والقبرصية، وهو التحول الذي سيؤثر بالتأكيد بصورة سلبية على حقوقنا الوطنية السياسية والاقتصادية».

وناشد المجلس الحكومتين اليونانية والقبرصية «الرجوع عن هذه المواقف الداعمة للكيان الغاصب»، معرباً عن أمله برفض الحكومتين الاعتراف باحتلال دولة فلسطين «كما رفضت قيادتنا وشعبنا الاحتلال التركي لقبرص الشمالية».

وذكّر المجلس الحكومتين اليونانية والقبرصية بقطاع غزة المحاصر لأكثر من عشر سنوات. وأضاف: «كما نذكر أن دير مار يوحنا في قلب مدينة القدس والمجاور لكنيسة القيامة مغتصب من قبل المستوطنين الصهاينة من دون أي جهود تذكر لاسترداده». وأعرب المجلس عن أمله «ألا يكون هذا التعاون سياسة عامة ونهجاً جديداً، خصوصاً أن الاتحاد الأوروبي ودول العالم وقرارات الأمم المتحدة دانت الاستيطان وسياسات الاحتلال الإسرائيلي».

الحياة، لندن، 2016/1/30

٣١. أمين عام حزب الله يقدم التعازي لقيادة حماس والقسام بالشهداء السبعة

بيروت: تقدم أمين عام حزب الله حسن نصر الله بالتعازي إلى قيادة وقواعد حركة حماس وذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام بالشهداء الـ7 الذين شُيعوا اليوم الجمعة.

وقال نصر الله في كلمة متلفزة مساء الجمعة "اليوم شهدنا في قطاع غزة تشييع المقاومين الـ7 من إخواننا في كتائب عز الدين القسام، والذين قضوا أثناء قيامهم بواجبهم الجهادي في عمل الأنفاق التي هي من أهم أسلحة المقاومة في فلسطين في مواجهة العدوان الإسرائيلي السابق أو القادم ومواجهة أي تهديد".

وأضاف "أتقدم من الإخوة في قيادة حماس وقواعد حماس وإخواننا في قيادة ومقاومي كتائب القسام أيضا بأحرّ مشاعر التعازي والتعاطف والتبريك بهؤلاء الشهداء الذين حازوا على هذا الوسام الرفيع".

كما تقدم نصر الله بالتعازي من عوائل كل الشهداء في فلسطين، وخصّ بالذكر شهداء انتفاضة القدس الذين يقدمون أرواحهم وأنفسهم ودماءهم في كل يوم من أجل الدفاع عن مقدسات وتحرير الأرض.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/29

٣٢.تركيا: لقاء لترتيب الوضع القانوني لفلسطينيي سورية

إسطنبول: عقد ظهر اليوم الجمعة في مقر "الجمعية التركية للتضامن مع فلسطين" (فيدار)، لقاء عمل بحضور السفير الفلسطيني في تركيا الدكتور فائد مصطفى، وذلك لدراسة أليات ترتيب الوضع القانوني للفلسطينيين القادمين من سورية، بعد الاتفاق مع الجهات التركية المعنية حول إحصاء وتنظيم قوائم بأسماء العائلات الفلسطينية، تمهيدا لحصولهم على الإقامة القانونية.

وبحثت جمعية "فيدار" والسفارة الفلسطينية، في كيفية تنظيم الإحصاء والسجلات وتقديمها إلى الجهات المعنية التابعة للحكومة التركية، مما يسهل حصول اللاجئين الفلسطينيين على الإقامة والوضع القانوني السليم لكل فلسطيني في تركيا قادم من سورية.

ودعا رئيس جمعية "فيدار" محمد مشينش، إلى الضغط على هيئة الأمم المتحدة ووكالة "الأونروا"، لتحمل مسؤولياتهم تجاه اللاجئين الفلسطينيين النازحين من سورية، كون هؤلاء أساسا ضمن اهتمامات ومسؤولية الأونروا، ما يرتب عليها تقديم كافة الخدمات التي كانت تقدم لهم في سورية، أن تقدمها لهم في تركيا، ما يخفف من مصاعب الحياة على فلسطينيي سورية في تركيا.

من جهته أكد السفير فائد مصطفى، أن السفارة الفلسطينية في تركيا تسعى إلى الضغط على الأمم المتحدة لتقديم الدعم والإسناد للفلسطينيين القادمين من سورية إلى تركيا، وأنهم يعملون على التواصل مع المؤسسات الدولية الإنسانية في تركيا بهدف هذا الغرض.

وتباحث الجانبان حول آلية جمع قاعدة بيانات اللاجئين الفلسطينيين من سورية في تركيا، من خلال استمارة صادرة عن مكتب مستشار رئيس الحكومة التركية الدكتور مرتضى يتش، مؤكدين أن العمل بجمع البيانات سيبدأ خلال الأيام المقبلة، برعاية سفارة السلطة الفلسطينية وجمعية "فيدار" وبمشاركة المؤسسات الفلسطينية في تركيا.

وكانت مجموعة "العمل من أجل فلسطينيي سورية" قد أعلنت سابقا، أن دائرة حماية اللاجئين التابعة لإدارة الهجرة في وزارة الخارجية التركية، أصدرت قرارا ينص على مساواة اللاجئ الفلسطيني السوري باللاجئ السوري من حيث الحصول على بطاقات لجوء ضمن قانون الأجانب والحماية المؤقتة.

قدس برس، 2016/1/29

٣٣.فابيوس: في حال فشل المفاوضات ستعترف فرنسا بدولة فلسطين

باريس، رام الله – «الأيام»، «أ.ف.ب»: قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، مساء أمس، إن بلاده ستعيد سريعاً تحريك مشروعها لعقد مؤتمر دولي «لإنجاح حل الدولتين» فلسطين وإسرائيل.

وأوضح فابيوس، خلال حفل التهاني بالعام الجديد للدبلوماسيين الفرنسيين، «أن فرنسا (..) ستقوم في الأسابيع القادمة بمساع؛ بهدف التحضير لمؤتمر دولي يضم حول الطرفين أبرز شركائهما، الأميركيين والأوروبيين والعرب خصوصاً، بهدف حماية حل الدولتين وإنجاحه».

وأضاف: «لا يجب أن نترك حل الدولتين يتلاشى» مبدياً أسفه لأن «الاستيطان (الإسرائيلي) مستمر».

وقال فابيوس: إنه إذا فشلت هذه المبادرة «علينا تحمل مسؤولياتنا من خلال الاعتراف بدولة فلسطين». وأشار إلى أنه كان تطرق في تشرين الثاني 2014 في الجمعية الوطنية إلى أفق حل الدولتين وإنه إذا لم يتحقق هذا الحل فإن فرنسا ستعترف بدولة فلسطين.

وأكد فابيوس أن أمن إسرائيل «شرط مطلق» لكن «لا يمكن أن يتحقق السلام دون عدل».

وأعرب الوزير الفرنسي عن أسفه لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «ذهب إلى حد الأخذ على الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) تشجيع الإرهاب لأنه ذكّر بعدم شرعية الاستيطان وطلب وقفه».

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٣٤.الولايات المتحدة وبريطانيا تتجسسان على الطيران الإسرائيلي

القدس المحتلة – رويترز: أظهرت وثائق منسوبة لتسريبات إدوارد سنودن المتعاقد السابق بوكالة الأمن القومي الأمريكية أن الولايات المتحدة وبريطانيا رصدتا طلعات واتصالات سرية قام بها سلاح الجو الإسرائيلي في عملية قرصنة تعود لعام 1998.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» إن وكالة الأمن القومي الأمريكية المتخصصة في المراقبة الإلكترونية ونظيرتها البريطانية التي تعرف باسم المقر العام للاتصالات الحكومية تجسستا على

عمليات لسلاح الجو الإسرائيلي في قطاع غزة وسوريا وإيران. وذكرت أن عملية التجسس التي تحمل اسم «أناركيست» أديرت من قاعدة في قبرص واستهدفت دولا أخرى في الشرق الأوسط.

وجاء التقرير مشابها لتقارير نشرت في مجلة «دير شبيغل» الألمانية ومطبوعة «ذا انترسيبت» الإلكترونية التي تدرج اسم جلين غرينوالد الصديق المقرب من سنودن كأحد المتعاونين معها.

ونسبت المطبوعة إلى تقرير سري من المقر العام للاتصالات الحكومية البريطاني القول في 2008 «هذه المعلومات لا غنى عنها حتى نفهم تدريبات الجيش الإسرائيلي وعملياته ومن ثم نستطيع تصور التطورات المحتملة في المنطقة في المستقبل».

وعند طلب التعقيب قالت الولايات المتحدة وبريطانيا من خلال متحدثين باسم سفارتيهما في إسرائيل إنهما لا تناقشان المسائل المخابراتية بشكل علني.

وتضمن تقرير مطبوعة «انترسيبت» ما قال إنها صور لطائرات إسرائيلية حربية بدون طيار تمت قرصنتها من كاميرات على متن الطائرات. ولم تؤكد إسرائيل أو تنفي امتلاك طائرات حربية بدون طيار رغم أنه نقل عن أحد كبار ضباط الجيش الاعتراف بوجودها في برقية دبلوماسية أمريكية سرية تعود لعام 2010 نشرها موقع ويكيليكس.

القدس العربي، لندن، 2016/1/30

٣٥.روسيا تنتقد الاستيطان وتصفه بأنه "يثير التوتر"

كونا: انتقدت روسيا مجدداً، أمس، سياسة الاستيطان «الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ووصفته بأنه «غير شرعي ويثير التوتر».

وقالت المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا في مؤتمر صحفي حول قرار حكومة الاحتلال مصادرة 150 هكتاراً من الأراضي الزراعية بمنطقة الخليل، إن القرار يمثل «أكبر عملية مصادرة من نوعها في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 2014».

وأعربت عن أسفها لوقوع «مجموعة من الأحداث التي لا تبعث على الأمل» في إشارة إلى عمليات «العنف» بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» على حد قولها.

وأكدت أن «هذا الوضع يبعث على القلق»، داعية الجانبين إلى وقف دائرة العنف المتبادل، ومشددة في الوقت نفسه على أهمية تفعيل الجهود السياسية والدبلوماسية «من أجل تفادي تصعيد التوتر هناك». كما أعربت عن استعداد موسكو لتقديم الدعم لطرفي النزاع لتحقيق التفاهم والتقارب ووقف العنف، واستئناف السير نحو تحقيق حل الدولتين.

الخليج، الشارقة، 2016/1/30

٣٦.بان كي مون يعرب عن قلقه حول تدهور صحة الصحفي الفلسطيني القيق المضرب عن الطعام

نيويورك–عبد الحميد صيام: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن قلقه حول تدهور صحة الصحفي الفلسطيني محمد القيق أو المضرب عن الطعام منذ 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2015.

جاء ذلك في بيان رسمي تلاه المتحدث الرسمي للأمين العام، ستيفان دوجريك" في مؤتمره الصحفي اليومي والذي فآل إن هذا البيان جاء ردا على إثارة المسألة من أحد الصحفيين المعتمدين، في إشارة لسؤال وجهته "القدس العربي" للمتحدث الأسبوع الماضي وسبب صمت الأمين العام عن تدهور حالة السيد القيق.

وجاء في البيان أمن الأمين العام يود أن يذكر السلطات الإسرائيلية وغيرها بان الأشخاص المعتقلين إما أن توجه لهم تهم محددة وتتم محاكمتهم أو أن يطلق سراحهم.

القدس العربي، لندن، 2016/1/30

٣٧.مسؤول أميركي: الولايات المتحدة أحيطت علما ببيان فرنسا عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

واشنطن: قال مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الجمعة إن الإدارة على دراية ببيان وزير الخارجية الفرنسي الذي قال إن فرنسا ستبذل جهودا لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإن باريس ستعترف بالدولة الفلسطينية إذا استمر جمود القضية.

وقال المسؤول الأمريكي "نحن على دراية بتصريحات وزير الخارجية فابيوس... لن نتكهن بشأن المؤتمر المقترح. سنواصل بشكل واضح التواصل مع شركائنا لإيجاد وسيلة بناءة للمضي قدما لدفع هدفنا المشترك المتمثل في حل الدولتين."

وأضاف المسؤول "الموقف الأمريكي بشأن هذه القضية واضح. مازلنا نعتقد أن المسار المفضل لحل هذا الصراع هو أن يقوم الطرفان بالتوصل إلى اتفاق بشأن قضايا الوضع النهائي مباشرة."

وكالة رويترز للأنباء، 2016/1/29

٣٨.البيت الأبيض: بايدن يبحث هاتفيا مع نتنياهو العلاقات بين "إسرائيل" وتركيا

واشنطن: قال البيت الأبيض في بيان إن جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي تحدث هاتفيا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الجمعة.

وتابع البيان أن الزعيمين ناقشا الجهود المستمرة لتحسين العلاقات بين تركيا وإسرائيل وزيادة التعاون في مجال الطاقة في شرق البحر المتوسط.

وكالة رويترز للأنباء، 2016/1/29

٣٩.حكومة اليابان تستنكر موافقة الاحتلال على بناء وحدات استيطانية

رام الله: قال السكرتير الإعلامي لوزارة الخارجية اليابانية ياسوهيسا كاوامورا أول أمس بشأن البناء الاستيطاني الإسرائيلي إن حكومة اليابان تعرب عن بالغ أسفها، على موافقة الحكومة الإسرائيلية لبناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

وقال السكرتير الإعلامي في بيان له إن "الأنشطة الاستيطانية تعتبر انتهاكاً للقانون الدولي، وتدعو اليابان حكومة إسرائيل مراراً وتكراراً لتجميد الاستيطان بشكل كامل. وبهذه المناسبة، تعرب حكومة اليابان أيضاً عن بالغ قلقها من إعلان إسرائيل مؤخراً عن اعتبار الأراضي في الضفة الغربية "أراضي دولة".

وجددت حكومة اليابان دعوتها للحكومة الإسرائيلية "للامتناع عن أي عمل أحادي لا يساهم في استئناف محادثات السلام وعدم تنفيذ الخطة المذكورة أعلاه من أجل التقدم في عملية السلام" على حد قولها.

القدس، القدس، 2016/1/30

٤٠.واشنطن تؤكد موقفها: يمنع وضع ملصقات "صنع في إسرائيل" على منتجات من الضفة

واشنطن، القدس –«وكالات»: أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة ذكّرت، أول من أمس، بقواعد التعريف بمنشأ المنتجات المستوردة من الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيرة إلى أنها يجب ألا تحمل ملصقات كتب عليها «صنع في إسرائيل».

وأصدرت الجمارك العامة مذكرة التوجيهات هذه الأسبوع الماضي، لكن جدلاً بدأ بعدما نشرت وسائل إعلام معلومات تفيد بأن واشنطن تشدد موقفها من سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر: إن قرار التذكير بهذه السياسة اتخذ بعد شكاوى من وضع ملصقات خاطئة على منتجات من الضفة الغربية قبل استيرادها في الولايات المتحدة.

وأضاف تونر للصحافيين: إن «سلطة الجمارك الأميركية وحماية الحدود أصدرت التعليمات مجدداً بمبادرة منها وهي لا تشكل أي تجاوز لقوانيننا وتشريعاتنا السابقة». وتابع: إن هذه المذكرة «لا تفرض شروطاً جديدة تتعلق بالبضائع المستوردة من الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل».

وقال البيان: إنه «من غير المقبول كتابة إسرائيل وصنع في إسرائيل والأراضي المحتلة–إسرائيل أو أي شكل آخر من هذا النوع».

وقال مصدر رسمي في الخارجية الإسرائيلية: إن قرار هيئة الجمارك الأميركية بوسم منتجات المستوطنات ليس جديداً، مشيراً إلى أن الخارجية تدرس الموضوع للوقوف على كافة التفاصيل.

وأشار موقع «ن ار جي» الإسرائيلي إلى أن هيئة الجمارك أصدرت تعليمات قبل أيام لكافة الشركات الأميركية التي تستورد من إسرائيل، بضرورة وضع علامة واضحة للمنتجات التي تصنع في المستوطنات، بوضع عبارة «صنع في الضفة الغربية وغزة» بدلاً من «صنع في إسرائيل»، ويستدل من بعض التسريبات أن هيئة الجمارك الأمريكية أرادت وضع علامة تشير بأن هذه المنتجات تم تصنيعها في الأراضي التي تحتلها إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٤١.نيويورك تايمز: عندما تعني عبارة "صنع في إسرائيل" انتهاكا لحقوق الإنسان

لندن – بلال ياسين: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريرا للكاتب إيال برس، ينتقد فيه قانونا أمريكيا جديدا يتعامل مع منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية مثل معاملته لأي منتوجات إسرائيلية أخرى.

ويبدأ برس تقريره بالإشارة إلى هدية أرسلها السفير الإسرائيلي في واشنطن رون ديرمر، قبل الكريسماس بقليل إلى البيت الأبيض، وهي عبارة عن صندوق من الهدايا التي تحمل رسالة سياسية مهمة.

ويشير التقرير، الذي ترجمته "عربي21"، إلى مجادلة بعض المسؤولين الإسرائيليين بأن الفلسطينيين يستفيدون من مشاريع المستوطنات التجارية، حتى أن مالك أحد المصانع يقول إن المصانع تصنع بضائع للسلام، ولكن الكثيرين يعملون في المستوطنات فقط لأن إسرائيل تخنق الاقتصاد الفلسطيني، وتحرمهم من البدائل، ولأن الحكومة قليلا ما تقوم بالتفتيش على أوضاع العمال، فإن العمال الفلسطينيين يتقاضون أجورا أقل من الأجور الدنيا الإسرائيلية، وإن اشتكى العمال يهددهم صاحب العمل عادة بتلفيق قصة أمنية لهم تتسبب بحرمانهم من تصريح العمل، بحسب تقرير "هيومان رايتس ووتش".

ويفيد التقرير بأن هذا التغيير المحتمل والصامت في السياسة الأمريكية يأتي في الوقت الذي يقود فيه الإحباط، بسبب تعثر العملية السلمية، والقبضة الإسرائيلية المتنامية على الضفة الغربية، إلى مزيد من الضغط على المستوطنات في إسرائيل، مشيرا إلى أن كنيسة "يونايتد كرايست تشرتش" اتخذت هذا الأسبوع قرارا بعدم الاستثمار في خمسة بنوك إسرائيلية؛ لأنها تمول المستوطنات، وكان الاتحاد الأوروبي قد طالب إسرائيل في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر بالتمييز بين منتجات المستوطنات والمنتجات الإسرائيلية.

ويذكر الكاتب أن السلطة الفلسطينية وصفت عملية تمييز البضائع المنتجة في المستوطنات بأنها خطوة مفيدة، حيث إن السلطة تدعم مقاطعة هذه البضائع، ولكن حكومة بنيامين نتنياهو، كما هو متوقع، تخالف الرأي، ففي رسالة السفير الإسرائيلي مع الهدية للبيت الأبيض، ادعى أن ضغوطات الاتحاد الأوروبي لتمييز منتوجات المستوطنات تجعل إسرائيل تبدو وكأنها "دولة منبوذة". مستدركة بأنه نسي أن يذكر وجود عريضة وقعت عليها 550 شخصية إسرائيلية، رحبت بقرار الاتحاد الأوروبي، وطالبت الدول الأخرى بأن تحذو حذوها. ومن بين الموقعين كان الفائز السابق بجائزة إسرائيل في الفلسفة أفيشاني مارغاليت، ورئيس الكنيست السابق أفراهام بورغ.

وبحسب التقرير، فإن إدارة أوباما أوضحت أنها لا تقبل الخلط بين المستوطنات وإسرائيل، وعندما تصل مسودة القانون إلى مكتب الرئيس أوباما، قد يتخذ الخطوة النادرة بأن يصدر بيان توقيع يعارض فيه اللغة المتحيزة للمستوطنات في المسودة.

وتختم "نيويورك تايمز" تقريرها بالإشارة إلى أنه على المدى الطويل لن يمنع هذا القانون من تصنيف إسرائيل على أنها دولة منبوذة، ولكنه سيضع بأيدي من يرونها كذلك سلاحا قويا.

موقع "عربي 21"، 2016/1/30

٤٢. تقرير: عشرة أعوام على وصول حماس إلى السلطة: الخلاف الفلسطيني . الفلسطيني يتواصل

لندن – إبراهيم درويش: في مثل هذا الشهر قبل عشرة أعوام، فازت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) بانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، وحصلت على 76 مقعدا من 132 مقعد.

وبناء على النتائج الساحقة والتي فاجأت الأمريكيين والإسرائيليين، قامت حركة المقاومة الإسلامية، التي شنت حملة عمليات انتحارية في التسعينات من القرن الماضي، بتشكيل حكومة جديدة.

وأدت الردود الدولية على حكومة حماس لدخول الحركة الوطنية الفلسطينية في أزمة لم تخرج منها بعد. وكما ناقش جوناثان سكانزر، قبل أيام بمقال نشرته مجلة «نيوزويك»، فالمؤسسة السياسية

الأمريكية فشلت في فهم آثار فوز حماس، وهو ما يفسر بالضرورة عدم قدرة واشنطن على لعب دور الراعي النزيه والإسهام في إقامة دولة فلسطينية تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل.

ويرى الكاتب، الذي يعمل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومؤلف كتاب «حماس ضد فتح: المعركة من أجل فلسطين»، أن انتصار حماس كان بمثابة «تعليمة على وجه» الجهود الأمريكية لدمقرطة منطقة الشرق الأوسط والتي تبناها الرئيس جورج دبليو بوش.

فقد خسر الطرف، الذي اختارته الولايات المتحدة، وهو حركة «فتح»، المنظمة العلمانية والحزب الحاكم في السلطة الوطنية الفلسطينية. وجاءت خسارة فتح بسبب تزايد المفهوم العام، وكان صحيحا، من تحجر الحركة وفسادها، وهو مفهوم لا يزال يلاحق فتح حتى هذه الأيام.

ومع ذلك فقد كانت واشنطن مستعدة للتهاون مع الفساد وتراجع شرعية فتح مقابل موافقة الأخيرة على مواصلة محادثات السلام مع إسرائيل.

ويقول الكاتب إن فتح قامت، وبتشجيع من واشنطن وإسرائيل، بعرقلة جهود حماس لتشكيل الحكومة، وهو ما أدى لمواجهات دموية في الضفة الغربية وغزة.

وعندما دعا محمود عباس، الذي وصل إلى الرئاسة بعد وفاة الرئيس ياسر عرفات، لانتخابات مبكرة، اتهمته حماس بالتخطيط لانقلاب.

وفي محاولة لحل الاقتتال الداخلي، دعا الملك السعودي الراحل عبد الله فتح وحماس لعقد مصالحة في مكة. وبعد ثلاثة أيام توصل الطرفان في 8 شباط/فبراير 2007 لاتفاق مكة.

السيطرة

ووافق الطرفان على تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومع ذلك لم يتوقف الاقتتال الداخلي والعنف واستمرت الفوضى طوال ربيع عام 2007، وهو ما قاد في مرحلة لاحقة حماس، في 7 حزيران/يونيو 2007، للسيطرة على القطاع في عملية استمرت ستة أيام. وفشلت القوات التابعة للسلطة الوطنية، والتي تلقت تدريبا من الولايات المتحدة بشكل ذريع، واضطر بعض الجنود للهرب واختار آخرون الانضمام إلى حماس.

ويشير الكاتب هنا لعمليات قتل فوري لعناصر من فتح ورمي بعضهم من البنايات. وانتهت العملية بمقتل 161 شخصا وجرح 700 آخرين.

ويعلق سكانزر هنا قائلا إن النزاع الفلسطيني الداخلي، الذي مضت عليه عشرة أعوام، أصبح نقطة عمياء صارخة بين صناع السياسة الغربيين. فالعداء بين الفصيلين هز المفهوم العام حول الهوية الوطنية الموحدة.

ويضيف الكاتب أن الاعتراك الفلسطيني الداخلي للسيطرة يضخ تعقيدات جديدة للنزاع الفلسطيني – الإسرائيلي.

وتحول النزاع الآن إلى حرب ثلاثية الأطراف بين إسرائيل والضفة الغربية وغزة، يؤثر كل طرف على الآخر ويضيف تعقيدات على مستوى النزاع.

ويبدو أن النزاع الفلسطيني الداخلي، بعد عقد من محاولات المصالحة الفاشلة وحكومة وحدة وطنية فاشلة في عام 2015، لا حل له. فقطاع غزة لا يزال بيد حماس، فيما تمسك حركة فتح بالضفة الغربية بدعم من القوات والمخابرات الإسرائيلية. وهناك حكومتان منفصلتان كل لها بيروقراطيتها وكوادرها ونخبها السياسية واقتصاد وثقافة مختلفة.

ورغم هذا لا تزال واشنطن تتمسك بالدعوة إلى دولة فلسطينية واحدة، وهو نفس ما تطالب به العواصم الغربية المختلفة.

ويقوم موقف أمريكا على افتراض أن الدبلوماسية الذكية، التي تترافق مع تنازلات إسرائيلية، يمكن أن تعبد الطريق أمام السلطة الوطنية لأن تستعيد اليد العليا – أخلاقيا وعسكريا من حماس، وبالتالي استرداد غزة وضمها لمناطق صلاحيتها.

ولا تزال الخطة غامضة، على ما يقول الكاتب هنا، مشيرا لصعوبة فهم الموقف الأمريكي الذي يرى أن التطرف الإسلامي في المناطق الفلسطينية يختلف عن أشكاله الأخرى في المنطقة – وهو أن أيديولوجية حماس هي رد على ما قامت به إسرائيل من ممارسات.

ورغم أن هذا الموقف يوضح الكثير من دوافع حماس، إلا أنه يتجاهل حقيقة أنها لا تزال تتصادم مع فتح حول القضايا الرئيسية، مثل طريقة حكم المجتمع وشرعية الحكم العلماني. وبالتأكيد، كما يقول، يعكس هذا النقاش الثورات التي يشهدها الشرق الأوسط منذ اندلاع الربيع العربي عام 2011.

ويقول إن الانهيار شبه الكامل للنظام، الذي نشأ بمرحلة ما بعد الاستعمار، «مثل تحد لنا حول كيفية وقف الفوضى التي يشهدها الشرق الأوسط، ومن هنا فالرؤية التي ترى ضرورة إقامة دولة فلسطينية واحدة تغطي الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتغير.

وبعد عشرة أعوام، لا يزال الفلسطينيون منقسمين – أيديولوجيا ومناطقيا. وحان الوقت للاعتراف بأنه في حالة عدم قدرتهم على حل خلافاتهم المناطقية فلن يتمكنوا من حل خلافهم مع إسرائيل».

البحث عن اعتراف

ويمثل العقد الماضي، منذ وصول حماس إلى السلطة وتركزها في قطاع غزة، «عقدا ضائعا» في محاولات الحركة الحصول على شرعية دولية. ففي مقال كتبه البروفسور بمدرسة الخدمات الأجنبية بجامعة جورج تاون بدولة قطر، روري ميللر وحلل فيه قائلا إن حركة حماس لم تتمتع بحياة سهلة

في السلطة. فبالإضافة للخلافات مع فتح، كان على حماس مواجهة مظاهر الخيبة بين القطاعات الشعبية التي تحكمها بسبب السجل الفقير في الحكم والانقسام الداخلي بين البراغماتيين والأيديولوجيين.

ويضاف إلى هذا العمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة والحصار الدائم والتي طغت على فترة حكم حماس. فأن تكون هذه لا تزال لاعبا سياسيا مهما هو شاهد على قوتها وبقائها في السلطة ودليل على ضعف حركة فتح ومحدودية الاستراتيجية المضادة لحماس.

ورغم كل هذا فقد فشلت الحركة بترجمة حكمها المتواصل لاعتراف وشرعية على المسرح الدولي وهو ما تحتاج إليه الحركة بشكل ملح.

وأشار الكاتب إلى تصريحات وزير الصحة السابق في غزة، باسم نعيم، لموقع «المونتيور» في آذار/مارس 2015 والتي جاء فيها أن الحركة قامت بعدد من الاتصالات حول العالم وأوربا «للخروج من العزلة».

وأضاف أن «عددا من الدول تقوم بالاتصال معنا ولكنها لا تريد ولا تشجع الإعلان عنها «لأسباب شخصية».

ويعلق ميللر بأنه بعد عشرة أعوام ليس لدى حماس ما تفاخر به في هذا المجال، خاصة أن قادتها قضوا الوقت طوال العقد في محاولات للحصول على الشرعية الدولية.

وأشار ميللر لجزء من هذه الجهود وتعليق صحافي استرالي، حاول مقابلة مدير المكتب السياسي خالد مشعل، عندما كان مقيما في دمشق عام 2009 حيث كان منشغلا باستقبال نواب بريطانيين ويونانيين وإيطاليين.

وعلق الصحافي، مازحا، بأن مشعل «يفكر ببناء موقف للسيارات التي تجلب الوفود الأجنبية القادمة لمقابلته».

واستمر مشعل بمقابلة الرموز العامة من أنحاء العالم، بمن فيهم الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر. أما إسماعيل هنية، الذي يقود حماس في غزة، فقد كان أقل نشاطا وسافر من شمال أفريقيا إلى دول الخليج في زيارة رسمية وقابل عددا من الوفود الرسمية وفرق تقصي حقائق التي جاءت إلى غزة.

وأقام مكتبه علاقات قوية مع دبلوماسيين من المستوى المتوسط والذين يمثلون الرباعية الدولية – الأمم المتحدة، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي وروسيا.

وفي الأشهر الستة الماضية قابل مسؤولو حماس الكبار، بمن فيهم مشعل وهنية، رئيس الوزراء البريطاني السابق، توني بلير، والملك سلمان بن عبد العزيز، ووزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، والرئيس التركي، طيب رجب أردوغان، ورئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما.

ويقول ميللر إن هذه «الاجتماعات الدورية»، كما وصفها المتحدث باسم حماس، يرفضها نقاد حماس وبعض المراقبين مثل غيث العمري، المسؤول السابق في السلطة الوطنية، بأنها ليست كما تصورها حماس ولا تعبر عن جوهرها. وفي الحقيقة كان زوما هو أول زعيم غير مسلم يلتقي مع مشعل.

رفض المطالب

ويرى ميللر أن مشكلة حماس في الحصول على شرعية دولية نابعة من رفضها الاستجابة للشروط التي حددتها الرباعية الدولية عام 2006 وهي: نبذ العنف، والاعتراف بإسرائيل، والقبول بالاتفاقيات التي وقعت قبل وصولها إلى السلطة. وأشار ميللر هنا إلى تصريحات للمتحدث باسم حماس، عشية فوزها بالانتخابات في عام 2006، حيث قال لهيئة الإذاعة البريطانية: «بي بي سي» إنه حتى لو انسحبت إسرائيل من الضفة الغربية والقدس فكل ما يمكن أن تمنحه الحركة هو هدنة لعشرة أعوام.

وعبر قادة حماس، في الفترة التي أعقبت فوزهم في الانتخابات، عن موقف عنيد ورفضوا التنازل للرباعية حتى لو كان على حساب خسارة الدعم الأجنبي.

وقال هنية، بعد تعيينه رئيسا للوزراء: «سنأكل الزعتر والأعشاب والملح، ولكننا لن نكون خونة ونرفض الهوان». وعبر مشعل عن نفس الموقف العنيد: «سنحقق أهدافنا بكم وبدونكم» في إشارة لقادة الرباعية.

ولم تستمر هذه المواقف الخطابية. فبعد أن خفت حماسة الانتخابات، شعر قادة حماس أن هناك حاجة لشن حملة دبلوماسية لمواجهة محاولات إسرائيل والسلطة تقويض نجاحهم الانتخابي. ومع ذلك استمروا في رفضهم لمطالب الرباعية التي اعتبروها غير عادلة وغير قانونية. ويقول ميللر إن رسالة حماس في بداية العام الجديد وعدت أن يكون عام 2016 هو العام الذي «سيشهد التصعيد في كل أشكال عمليات المقاومة». ويعتقد الكاتب أن حماس كانت واثقة، خلال العقد الماضي، من أن حصولها على الاعتراف الدولي هو مسألة وقت. ووراء هذا الموقف الواثق هو أوروبا.

التوجه للغرب

ونبع «الخيار الأوروبي» من سياق الجدال الدائم في المجال الأوروبي حول التعامل مع حماس، حيث اتسم الجدال بالنقاش الحاد والخلافات. وفي عام 2003 قرر الاتحاد الأوروبي تصنيف الحركة

كجماعة إرهابية، وهو قرار عارضته فرنسا وآيرلندا وإسبانيا، احتجاجا على رد إسرائيل القاسي على انتفاضة الأقصى.

وفي عام 2004 أعلن مسؤول السياسات في الاتحاد الأوروبي، خافيير سولانا، أنه عقد اجتماعا سريا مع قادة من حماس، لكنه تراجع عن كلامه لاحقا.

وقرر الاتحاد الأوروبي، بعد نجاح حماس في الانتخابات البلدية عام 2005 والذي كان مقدمة لانتصار عام 2006، قراره المتعلق بمنع حماس.

ويرى الكاتب أن الرسائل المتضاربة، التي تلقتها الحركة، دفعت قادة حماس لتركيز جهودهم على خيار «أوروبا أولا» وتأملت من خلاله الحصول على اعتراف دولي.

وبناء على ما ورد من الجانب الأوروبي، فقد كانت خطوة ذكية من حماس. فقد دعا رئيس الوزراء الإيطالي، رومانو برودو، الاتحاد الأوروبي إلى التعاون مع حماس بدلا من تهميش حماس الديمقراطية والمتعاونة».

وقارن ماسيمو دي ألما، وزير الخارجية، حماس بحركة «الشين فين»، الجناح السياسي للجيش الأيرلندي الحر، التي قبلت المشاركة السياسية عام 1998.

وبنفس الإطار اقترح إركي توميوجا، وزير الخارجية الفنلندي، على الاتحاد الأوروبي العمل مع حماس التي «لم تعد نفس الحزب الذي كانت عليه قبل الانتخابات».

وفي نيسان/إبريل 2006 أعرب محمود الزهار، وزير الخارجية، عن استعداده السفر إلى أوروبا. كما منحت السويد في أيار/مايو تأشيرة دخول لوزير من حماس.

وفي نهاية العام الأول من وصول حماس للسلطة، تقدم الاتحاد الأوروبي بخطة سلام وافقت عليها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، واشتملت على خمس نقاط لا تدعو أي منها حماس صراحة للاعتراف بإسرائيل.

وفي عام 2007 دعا مفوض الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كريس باتن، إلى إعادة النظر بسياسة مقاطعة حركة حماس.

ويعتقد الكاتب أن سياسة التركيز على أوروبا لا ترتبط فقط بالرسائل الإيجابية التي جاءت من الاتحاد الأوروبي، ولكنها كانت انعكاسا لسياسة ياسر عرفات و»منظمة التحرير الفلسطينية»، في السبعينات من القرن الماضي، حيث استطاعت من خلال التحاور مع أوروبا لإنهاء العمليات الإرهابية وتأكيد حق وجود في الوجود تعزيز موقفها في أوروبا. ولم تكن منظمة التحرير جزءا من الحوار الأوروبي– العربي في عام 1974، لكن الجهود التي قامت فيها لإنجاح هذه الجهود عادت

عليها بمنافع. فكما أشار أحد ممثلي المنظمة، فقد كان بإمكان قادة المنظمة السفر إلى أوروبا في رحلات اجتماعية أو ثقافية ضمن وفد الحوار الأوروبي – العربي.

واستطاعت منظمة التحرير، من خلال هذه الوفود، الحصول على اعتراف في عدد من العواصم الأوروبية، في بون وباريس وبعدها صار عرفات ضيفا على المسؤولين في اليونان وفرنسا وإيطاليا والبرتغال.

وبالمقارنة مع هذا، زار الوزير عاطف عدوان في منتصف عام 2006 ألمانيا مستخدما تأشيرة سفر سويدية حيث اجتمع مع برلمانيين ألمان.

ووصفت الزيارة بالخاصة ومن أجل تبادل الأفكار. وكان رد المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، للزيارة بـ «المزعجة»، وأكدت الموقف الألماني والتزامه بشروط الرباعية.

ولم يثن الموقف الألماني قادة حماس حيث اعتقدوا أن استراتيجية «أوروبا أولا» بدأت تثمر.

ولكنهم كانوا مخطئين في ظنهم، «فحتى اليوم لم يلتق مسؤولو حماس بمسؤول بارز في أي من العواصم الرئيسية أو الصغيرة في أوروبا».

وكانت الحركة مخطئة في قراءتها للرسائل الأوروبية عندما اعتقدت أن الاتحاد الأوروبي سيكافئها ويقدم اعترافا بها قبل أن تلبي شروط الرباعية. بل، وعلى العكس، زادت الدول الأوربية تشددها من الحركة بعد سيطرتها على القطاع في عام 2007. فقد شجبت السيطرة وجمدت كل الدعم المباشر لها وأكدت دعمها لموقف الرئيس عباس، الذي حل حكومة الوحدة الوطنية وعين بدلا عنها حكومة لتصريف الأعمال خالية من أي تمثيل لحماس. وزاد التشدد الأوروبي في مرحلة ما بعد حرب غزة عام 2009.

وحمل المفوض الأوروبي للشؤون الإنسانية والتنمية، السياسي البلجيكي لوي ميشيل، حماس مسؤولية الحرب ووصفها «بالحركة الإرهابية».

وفي دول أوروبا شددت الحكومات من حملاتها ضد الجمعيات الخيرية الفلسطينية التي اتهمت بتوفير الدعم لحماس. ويعتقد ميللر أن هذا لم يثن من عزم حماس كي تتخلى عن خيارها الأوروبي حيث حاولت عام 2011 إقناع الدول الأوروبية شطب اسمها من قائمة الجماعات الإرهابية. وعندما فشلت سياسيا ودبلوماسيا لجأت للمحاكم الأوروبية.

وفي نهاية 2014 حكمت محكمة العدل الأوروبية بضرورة شطب اسم الحركة من القائمة، لكن فردريكا موغريني، مسؤولة السياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، قللت من أهمية الحكم وصوتت الـ 28 دولة في الاتحاد على الاستئناف ضد القرار.

وفي تحليله لفشل حماس في التقدم على الجبهة الأوروبية، قال إنه مرتبط بمخاوف بروكسل من تأثير موقف حماس تجاه إسرائيل والسلطة على حل الدولتين الذي تدعم تحقيقه، مع أنها تعترف بحماس كلاعب مهم.

ورغم أن هذه الرؤية لا تزال بعيدة، إلا أنها تحظى بأهمية في الوعي السياسي الأوروبي. ويضيف أن استراتيجية حماس كانت ضحية توقيت سيئ، فقد تزامنت مع فترة ذهبية من التعاون الإقتصادي بين دول الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، خاصة في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

وهو ما قاد لأجماع بين الدول هذه على أن أي تحرك للاعتراف بحماس، قبل أن تعترف الاخيرة بإسرائيل، سيكون كارثيا.

وتزامنت أيضا مع تحول في أولويات السياسة الخارجية الأوروبية من فلسطين للتركيز على الملف النووي الإيراني.

في النهاية

في النهاية دفع فشل الخيار الأوروبي حماس للتقليل من توقعاتها في وقت حاولت فيه تعزيز موقفها في المنطقة.

ورغم الدعم السياسي، الذي قدمته كل من تركيا والسياسي والمالي من قطر لحماس، إلا أن أيا منهما لم تستطع استثمار موقفه الدولي، بما في ذلك علاقاتهما القوية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتعزيز مصداقية حماس دوليا.

وعلى العموم فقد انقلبت الآمال، التي حملتها رياح التغيير في مصر، إلى مصاعب خاصة بعد إطاحة محمد مرسي من السلطة عام 2013.

وبنفس الفترة أغلقت الحركة مكاتبها في دمشق بسبب الموقف من الثورة السورية، وهو ما زاد من الضغوط على علاقتها مع إيران.

ورغم حديث حماس عن تحقق تقدم في إعادة التفاهم مع القوى الإقليمية – مصر والسعودية وإيران – إلا أن الخلاف السعودي – الإيراني يقف عقبة أمام هذه الجهود.

وفي نفس الوقت فتحت فرصة للحركة خاصة بعد تركيز الحكومة السعودية على تحالف سني ضد إيران، وهو ما قاد لتخفيف الموقف السعودي من الإخوان.

وحققت حماس نجاحات بسيطة في الدبلوماسية الدولية في سويسرا ومع روسيا وفي جنوب أفريقيا. وهي، وإن كانت نجاحات مهمة، إلا أنها ليست بمستوى ما توقعته الحركة عندما وصلت إلى السلطة قبل 10 أعوام.

القدس العربي، لندن، 2016/1/30

٤٣. أميركا تدين الاستيطان الإسرائيلي

كلوفيس مقصود

هاجم، أخيراً، رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عندما دان الاعتداءات التي تحدث في إسرائيل في مستوطنة بن هران، وأضاف كي مون أن الشعور بالكبت عند الفلسطينيين ينمو تحت وطأة نصف قرن من الاحتلال والشلل في مسيرة السلام. ووصف استمرار العمليات الاستيطانية بأنه "إهانة للشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي". وأضاف أن وضع حقائق جديدة على الأرض في الضفة الغربية المحتلة يؤدي إلى استقطاع جزء من أراضي الضفة الغربية الذي يجعل الفلسطينيين عاجزين أن يعيشوا في أرضهم بكرامة.

ورد عليه نتنياهو قائلاً إن كلمات الأمين العام للأمم المتحدة تعطي إجازة للإرهاب، كما أضاف أن القتلة الفلسطينيين لا يعنون ببناء دولة، "إنهم يريدون أن يهدموا الدولة، ويقولون ذلك علناً، يريدون قتل اليهود".

يدل هذا الكلام على أن نتنياهو يريد أن يعطل عمل الأمم المتحدة، وحقها في إعلان الحقائق، كون هذا دور الأمم المتحدة الأساسي، وأنه طالما عمل على خرق قرارات الأمم المتحدة، حتى يتسنى له الاستمرار في الاستيطان. معطياً، في الوقت نفسه، الدليل على أنه، نتنياهو، لا يحترم القانون الدولي، ولا يريد أن يتعاطى مع الأمم المتحدة التي تسعى لإعطاء الحقوق للشعب الفلسطيني.

يهدف استمرار الحكومة الإسرائيلية في مزيد من البناء في القدس الشرقية إلى أن يحول دون أن تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين. وهكذا، تكون القدس عاصمةً، وحدها، لدولة إسرائيل. كما أن وجوداً مكثفاً للمستوطنات على أراضي الضفة يجعل من إسرائيل أرضاً مغتصبة "بالفتح"، فالتوغل الاستيطاني يلغي سمة الاحتلال، كما يحول دون قيام الدولة الفلسطينية، ويؤول حتماً للحيلولة دون قيام دولة فلسطين.

عندما طالب الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في عام 2009 بتجميد الاستيطان، علقت على هذا الطلب بأن التجميد غير وارد، "فالاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية يقلص إمكانية قيام دولة فلسطينية، في حين يبدو جلياً أن إسرائيل لن تتخلى عن المستوطنات، ويبقى الرهان على أن إسرائيل

لن تسمح بإزالتها، فهي تعتبرها أرضاً إسرائيلية، حيث إنه من المفترض أن الضفة الغربية أرض تقام عليها دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية".

المستوطنات، إذن، عائق من شأنه أن يؤدي إلى تعطيل قيام دولة فلسطينية على أرض فلسطين. لم تكتف إسرائيل ببناء مستوطنات، بل شجعت على قيام مؤسسات وشركات تنتج البضائع للأسواق العالمية، ما أدى إلى طلب منظمة الاتحاد الأوروبي من إسرائيل أن تضع على هذه المنتجات ما يفيد بأنها من إنتاج مستوطنات إسرائيلية، والتي هي غير شرعية بموجب القانون الدولي، وكل قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن.

... عندما أعلنت السويد اعترافها بدولة فلسطين، تكون أول دولة أوروبية تقوم بهذا الاعتراف. وكما قالت وزيرة خارجية السويد، مارغريت والستروم: "إن الطرفين غير متساويين، وإن السويد مستعدة للقيام بمبادرةٍ للتفاوض تناسب الوضع الحالي. إذ إن المحادثات السابقة، وما سمي بالمفاوضات، كانت غير ذات أثر، ومضيعة للوقت، كما اختبر وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري بنفسه". وأيضاً كما ورد، منذ حوالي أسبوعين على لسان السفير الأميركي في إسرائيل، دانيل شابيرو.

... في إحدى المؤسسات المعنية الدولية في إسرائيل، تكلم السفير شابيرو، وأشار إلى أن القانون المطبق في الضفة الغربية على الفلسطينيين يطبق بشكل مخالف، وقال: "هذا غير مقبول"، ما أدى إلى رد إسرائيلي أن "هذا مرفوض وعلى السفير سحب ما قاله". علقت صحيفة واشنطن بوست على هذا الكلام بـ "أن هذا حقيقي، فالفلسطينيون يحاكمون في المحاكم العسكرية، بينما المستوطنون يحاكمون في المحاكم المدنية". وأغضبت تصريحات شابيرو هذه إسرائيل مما أدى إلى أن يقول نتنياهو إن كلام السفير الأميركي "غير مقبول وخطأ". ويأتي هذا بينما تتعرّض إسرائيل لانتقادات شديدة متجددة من الدول الأوروبية ومنظمة الاتحاد الأوروبي.

يبدو أن خطاب شابيرو جاء في أعقاب مطالبة وزيرة خارجية السويد لتحقيق شامل لكل الممارسات الإسرائيلية المنافية للقانون الدولي. وأثار ما قالته وزيرة خارجية السويد غضب المسؤولين الإسرائيليين الذين أصرّوا على "أنها غير مقبول بها في إسرائيل".

في كلمته، أثار السفير شابيرو أن السلطات الإسرائيلية لم تجرِ تحقيقاً جدياً مع المستوطنين، وأضاف: "لا يوجد تحقيق جدي، ما يعطي انطباعاً أن هناك معيارين للتعامل بالقانون، واحد للفلسطينيين وآخر للإسرائيليين". كما طالب وزير العدل الإسرائيلي، إيليت شاكاد، السفير الأمبركي "بأن يسحب كلامه". وفي كلمة للسفير شابيرو أيضاً، قال: "إننا مرتبكون إزاء استراتيجية إسرائيل فيما يختص بالمستوطنات. إننا محبطون ومرتبكون بالاستراتيجية الإسرائيلية فيما يتعلق بالمستوطنات التي تعتبر غير شرعية".

أكدت إسرائيل باستمرار أنها ترغب في التفاوض على أساس حل الدولتين، كما التزمت به حكومات إسرائيلية سابقة، غير أن هذا يصبح من المستحيل إذا أصرت إسرائيل على استمرارها في سياسة الاستيطان. وتضمن قول السفير شابيرو أن هناك قاعدة أمامية للمستوطنين: يجري جعلهم قانونيين، في حين أن مؤسسات فلسطينية يتم تدميرها، ويتساءل السفير: ما هي استراتيجية إسرائيل؟ وتابع : "صار أكثر صعوبة أن ندافع عن إسرائيل في المنابر الدولية، خصوصاً في غياب مفاوضات السلام". وتساءل ما هي الخطة الإسرائيلية في حل هذا النزاع؟ ومن أجل أن تبقى إسرائيل دولة ديمقراطية يهودية؟ وأنهى كلمته متذمراً أنه، على الرغم من وعدها للولايات المتحدة أنها لن تبني مواقع استراتيجية جديدة، فإن إسرائيل تستمر في تدمير بنى فلسطينية. لذا "تتساءل عن خطة إسرائيل في حل هذا النزاع".

ما ورد في كلام السفير الأميركي، بنقده الواضح سياسات إسرائيل، لا يعبر عما ورد من نقدٍ، أحيانا لاذع، لإسرائيل. لكن، ما من شك أن هناك موافقة عليه من البيت الأبيض ووزارة الخارجية، إذ يفترض أنهما وافقا عليه مسبقاً. بمعنى آخر، لم تبق إسرائيل في منأى عن النقد من أقرب حلفائها، ولن يبقى الكونغرس يردد، هو الآخر، مواقف إسرائيل، كما كان في السابق وحالياً. وكان الكونغرس، في معظم أعضائه، سجناء "إيباك" في الماضي القريب، وحتى الرئيس الجديد المنتخب سوف يدرك أن المواقف ومطالب إسرائيل من الولايات المتحدة لن تستمر كما كانت عليه في السابق. وكلام السفير الأميركي ينطوي على أن إسرائيل لن تعود في منأى عن المساءلة، وهو ما يبدو مثل بريق أمل بأن فلسطين مقبلة على أيامٍ قد تكون واعدة بأن ما تحقق من تأييد وتجاوب دوليين أصبح مرشحاً لإنجاح ما يتوخاه العرب، والقسم الأكبر من الرأي العام الدولي.

علينا أن نجيب عن التساؤلات التي وردت في خطاب السفير الأميركي شابيرو، بهدف أن تصبح دولة فلسطين واقعاً على أرضها، والقدس الشرقية عاصمتها. هذا لم يعد يبدو بعيد المنال، بل الآن هو مرشح أن يكون في حيز الصيرورة.

العربي الجديد، لندن، 2016/1/29

٤٤. السلطة الفلسطينية.. كوسيلة لإنهاء الاحتلال

ناجي صادق شراب

تناولت في مقالة سابقة موقف إسرائيل من السلطة الوطنية، وانتهيت إلى أن خيار السلطة هو الخيار السيء، وحلها هو الخيار الأسوأ. وهذه الرؤية تعكس أن أي تسوية سياسية بالنسبة لها لا تقوم على

حل الدولة الفلسطينية، لأن قيام الدولة بكل مضامينها وأبعادها وتداعياتها لا توافق والأهداف البعيدة للإيديولوجية الإسرائيلية التي تقوم على فكرة الدولة الكبرى لإسرائيل.

وبالمقابل الرؤية الفلسطينية تأتي مناقضة لذلك، وتقوم على فكرة أساسية جوهرها الكينونة الفلسطينية التي تجسدها في اعلى درجاتها السياسية الدولة الفلسطينية، أي مفهوم الدولة ألأمه، التي تعبر عن الهوية الوطنية والقومية والحضارية للشعب الفلسطيني. وبدون هذه الدولة يبقى مفهوم الشعب الفلسطيني قاصراً، ومجرد مفهوم لفظي. ولا تكتمل صفة الشعب إلا باكتمال العناصر الثلاث الأرض التي يعيش عليها هذا الشعب، والسلطة، ومن خلال التفاعل بين هذه الأركان الثلاث تتولد الهوية الوطنية الخاصة بهذا الشعب.

وفي هذا السياق لا يستقيم الحديث عن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية والسلطة تفتقر لأبرز خصائصها، وهي السلطة بالمعنى السيادي الممارس على الأرض والسكان. وبدون هذه المعنى تفتقر الدولة جوهرها، وكأن الفلسطينيين مجرد عنصر سكاني، والسلطة تقوم بوظيفة خدماتية، هذا الفهم مرفوض فلسطينيا. والفلسطينيون يريدون سياده بالمعنى الذي جاء به جان بودان الذي عرف السيادة بأنها السلطة العليا التي يخضع لها المواطنون والرعايا، ولا يحد منها القانون. والسيادة عنده دائمة وديمومتها من ديمومة الدولة، وأن السلطة المؤقتة لا توصف بالسيادة، وأنها سلطة مطلقة، بمعنى أن صاحب السيادة لا يخضع أبداً لأي إرادة أخرى، وأنها سلطة لا تقبل النقض بمعنى أن صاحب السيادة يستطيع أن يسن القوانين للجميع.

هذه المواصفات لا تتوفر للسلطة الفلسطينية الحالية والتي جاءت نتيجة اتفاقات أوسلو، وهي اتفاقات مع احتلال، وتحدد العلاقة بين السلطة المحتلة وسلطة تحت الاحتلال، وهنا لدينا سلطتان سلطة عليا تمثلها وتمارسها إسرائيل السلطة المحتلة، وسلطة أدنى تمارس وظائف خدماتية أمنية شرطية بعيدة عن أي مظهر من مظاهر السيادة، المطلوب الآن مراجعة كاملة لاتفاقات أوسلو، ومن ثم مراجعة كاملة لماهية السلطة القائمة، وهي سلطة وظيفتها ديمومة الاحتلال.

هذا الفهم لا يتفق والمطالبة بقيام الدولة الفلسطينية الكاملة، والتي تقوم بإنهاء الاحتلال.

إذن الفلسطينيون أمام حالة مركبة تشتمل على مرحلتين الأولى مرحلة الاحتلال، وفيها ينبغي تحرير السلطة من مفاهيم التبعية والوظيفية للاحتلال وهذا يتطلب التحرر من القيود التي فرضتها اتفاقات أوسلو، وإعادة صياغة ماهية السلطة، وتحولها إلى سلطة كفاحية، لكن في هذه المرحلة لا يمكن الحديث عن سلطة بالمعنى البوداني ، فوظيفة السلطة في هذه المرحلة العمل على إنهاء الاحتلال وليس تكريسه، ومنحة الشرعية .

السلطة في هذه المرحلة تمارس قدرا أو الحد ألأدنى من السلطة السيادية، بل ينبغي أن تتحول لأداة لإنهاء الاحتلال، هذه المرحلة مهمة وضرورية في التمهيد للسلطة السيادية، بل قد تكون مسبقة وحتمية للسلطة في مرحلتها الثانية، وهي مرحلة إنهاء الاحتلال. والتساؤل هنا هل من سلطة كاملة السيادة مع إنهاء الاحتلال؟

قد تكون الإجابة نعم من الناحية النظرية والقانونية ، لكن خصوصية الحالة الفلسطينية ، وخصوصية التداخل والترابط بين إسرائيل وفلسطين ، جغرافياً وأمنياً وبشريا واقتصاديا قد يفرض بعض القيود على السلطة الفلسطينية حتى في مرحلة إنهاء الاحتلال، بمعنى إننا لن نكون أمام سلطة كاملة السيادة ، كما هو الحال لأي سلطة في أي دولة أخرى ، وقد تفرض بعض القيود ألأمنية والاقتصادية ، والمكانية ، لكن التعامل مع السلطة في هذه المرحلة تكون قاعدته سلطة بدون احتلال، وبالتالي درجة التحرر تكون اكبر، والممارسة المباشرة على ألأرض والسكان تكون اكبر، وممارسة السلطة القانونية تكون كاملة.

وهذا ما يعني إننا أمام نموذج جديد لحالة السلطة يقوم على السلطة السيادية الوظيفية، ولدينا نماذج كثيرة مثل الحالة السويسرية والنمساوية واليابانية، المعيار هنا السيادة الكاملة من منظور الممارسة القانونية، وهنا يدور الحديث عن سلطة بدون احتلال، سلطة تحكمها اتفاقات إنهاء الاحتلال، الأمر الذي يحتاج إلى تكييف للسلطة مع واقع سياسي جديد تحكمه اتفاقات إنهاء الاحتلال.

وفي النهاية هذا يضعنا أمام نموذج مغاير لكل النماذج المتعارف عليها في أدبيات السلطة السياسية.

القدس، القدس، 2016/1/30

٤٥.ملاحقة ناشطي السلام الإسرائيليين

برهوم جرايسي

طلقت عصابة "إم ترتسو" الصهيونية الإرهابية، الأسبوع الماضي، حملة جديدة تستهدف فنانين إسرائيليين بارزين في توجهاتهم السلامية؛ طالبة إقصاءهم، ومنعهم من الظهور في المسارح العامة. وتأتي هذه الحملة في أوج حملة سلطوية إسرائيلية رسمية، لملاحقة جمعيات ومراكز حقوقية إسرائيلية، تلاحق جرائم الاحتلال وجنوده، كما باتت تلك الحملة تلاحق بدرجة أشد ناشطي سلام، وتشدد قبضتها على رافضي خدمة جيش الاحتلال.

وعصابة "إم ترتسو"، وتعني بالعربية "إن شئتم"، هي من أكبر العصابات الصهيونية المتطرفة؛ الناشطة في الجامعات خصوصا وبين الحركات الشبابية. وتأثيرها على المؤسسة الحاكمة وأروقتها

يتزايد باستمرار. وهي تقف وراء سلسلة قوانين عنصرية، آخرها كان قبل أيام، ويدعو إلى منح تفضيل في العمل والتعليم لـ"عرب" خدموا جيش الاحتلال، عدا سلسلة قوانين تستهدف المراكز الحقوقية.

ونشرت هذه العصابة في الأيام الأخيرة، ما سمتها "قائمة أولية" لفنانين وأدباء إسرائيليين، ناشطي سلام معروفين، أبرزهم الكاتب عاموس عوز الذي ينشط أيضا في مركز "بتسيليم" الحقوقي المدافع عن حقوق الفلسطينيين الواقعين تحت احتلال العام 1967، وكذا أيضا الفنانة الإسرائيلية البارزة غيلا ألماغور، الناشطة أيضا في مركز "بتسيليم". وهذا تحرك يظهر بالتوازي مع مشروع قانون تعده وزيرة الثقافة العنصرية ميري ريغيف، يضع قيودا سياسية للحصول على ميزانيات الثقافة، ويستهدف القانون أساسا فلسطينيي 48، ولكنه أيضا سيطال فرقا مسرحية أو فنانين إسرائيليين من أولئك الذين يقاطعون المستوطنات، وكل ما ينتجه الاحتلال.

وتحاول المؤسسة الحكومية، في السنوات الأخيرة، وخاصة في ظل حكومات بنيامين نتنياهو الثلاث الأخيرة، تقييد حركة المراكز الحقوقية السابق ذكرها هنا. وهناك سلسلة من مشاريع القوانين التي في حال أقرت فإنها ستقضي على عمل هذه المراكز. ليس هذا فحسب، ففي هذه الأيام يقبع في الحبس المنزلي ناشط السلام المعروف عيزرا ناوي، وهو يواجه تهمة إبلاغ الأجهزة الفلسطينية باسم سمسار أراضي فلسطيني، بزعم أن السمسار مات بفعل التبليغ، رغم أن المذكور مات في بيته لأسباب مرضية. لكن الأجهزة الإسرائيلية تصر على ملاحقته ومحاكمته بتهمة غير قائمة، انتقاما لدوره الناشط ضد الاحتلال، في مختلف مظاهرات ومسيرات الضفة المحتلة.

وتقبع في هذه الأيام، في السجن العسكري، الشابة تائير كامينير (18 عاما)، لمجاهرتها برفض الخدمة العسكرية الإلزامية في جيش الاحتلال، ورفضها أن تكون أداة في جهاز القمع والقتل. وهي من عائلة معروفة بمناهضتها للاحتلال، بدءا من الجد الى الأعمام وأبناء العم، فغالبيتهم قبعوا في السجون أشهرا عديدة، وأصروا على مواقفهم، وهم الآن ناشطون ضد الاحتلال.

وهذه ليست المرّة الأولى التي تطرح فيها مثل هذا القضية هنا، فمتابعتها أمر مهم. إذ في ظل أجواء الشارع الإسرائيلي الذي يسيطر عليه الخطاب اليميني العنصري، وحتى الدموي، ليس من السهل إطلاقا أن تقف ضد التيار الجارف، وأن تقول لا للاحتلال، ولا للعنصرية الإسرائيلية الرسمية، فهذا يكلف أصحاب الموقف ثمنا اجتماعيا ليس سهلا، من ذم وشتم، وحتى فقدان مصدر الرزق. ويبرز هذا في السلك الأكاديمي، حيث أعلى نسبة للتقدميين نجدها هناك. فقبل ثلاثة أسابيع، انطلقت حملة تحريض دموية ضد المحاضر عوفر كاسيف، الذي نشر على صفحته في "فيسبوك" ما يؤكد أن

نهج وزيرة القضاء الإسرائيلية، العنصرية أييليت شكيد، يضع إسرائيل في خانة الفاشية. ورغم كل الحملة ضده، إلا أنه أصر على موقفه ودافع عنه في وسائل الإعلام المختلفة.

وكي نضع الأمور في نصابها، نقول إن هناك تفاوتا في مستوى مناهضة ناشطي السلام الإسرائيليين للاحتلال والعنصرية. فهناك مثلا، ما يسمى "اليسار الصهيوني" وتمثله حركة "ميرتس"، وهناك مجموعات مناهضة للصهيونية أصلا، وعلى الرغم من قلة نسبتهم بين الجمهور الإسرائيلي، إلا أنهم بحاجة إلى مساندتنا أيضا في معركتهم في عقر الشارع الإسرائيلي، فاختراق هذا الشارع في سعي إلى قلب المعادلات السوداوية القائمة، ورغم صعوبة المهمة، هي مهمة حيوية أيضا لمجمل النضال الفلسطيني عامة، وفلسطينيي 48 خاصة.

الغد، عمّان، 2016/1/30

٤٦. المستوطنون يسعون إلى "التطهير العرقي" ضد الفلسطينيين

دانييل بالتمن

قبل نحو أسبوعين جاءت عميره هاس مرة أخرى بشهادة إنسانيه قاسية وذات مغزى تاريخي مهم على ما يجري في المناطق المحتلة («المغارة ويعلون»، هآرتس، 1/13): كيف تحولت بؤرة «يشوف هداعت»، واحدة من سلسلة بؤر استيطانية غير قانونية اقيمت في منطقة قرية قريوت الفلسطينية، لتصبح مكانا استخدمه عميرام بن اوليئيل للرقابة وتخطيط القتل ضد عائلة دوابشة.

الأرض التي أقيمت عليها البؤرة العشوائية هذه كانت تعود منذ قبل 1967 لعائلة فلسطينية كانت تنال رزقها من فلاحة الأرض ورعي الأغنام. في أعقاب عملية سيطرة استعمارية نموذجية وبرعاية الجيش الإسرائيلي، الذي لم يفعل شيئا ليمنع تنكيل المستوطنين بالعائلة اضطرت أخيرا إلى إخلاء أرضها. وسيطر السالبون على ممتلكاتها؛ وتحول المسلوبون إلى عمال مياومين لدى اليهود. هذه هي الأرضية التي تربى وترعرع فيها بن اوليئيل. مثله يوجد كثيرون آخرون في بلاد الاستيطان والسلب.

في إسرائيل يتعاطون مع أطفال السكاكين، الذين يضحون بحياتهم كإرهابيين خطرين. مثل هذا التعاطي هو بالطبع السبيل الأسهل للحكم، الذي يعانق بحرارة السكان السالبين، ويعين في مناصب أساسية في الجيش، في الشرطة، وفي جهاز القضاء أناسا يتماثلون معهم ومع آرائهم. ويحرص جهاز المخابرات على تنقيط الرسالة المعروفة: الفتى الذي قتل بوحشية دفنه مئير في عتنئيل تعرّض للتحريض من التلفاز الفلسطيني. الطفلة ابنة الـ 13، التي لاقت حتفها بنار شرطي في عناتوت فعلت ذلك لأنها تنازعت مع أبويها. وكأنه سلوك طبيعي للطفل الذي يتنازع مع أبويه أن يهرع حاملا سكين مطبخ نحو حارس مسلح بسلاح أوتوماتيكي. فمن على الإطلاق انتبه للخيمة التي تدلف،

المضروبة بين أكوام الوحل والقمامة، حيث تسكن مع عائلتها، فيما تقابلها فيلل المستوطنين ذات سطوح الكرميد الأحمر.

من في الحكومة العنصرية والعنيفة يهمه على الإطلاق ما يحصل لهؤلاء الأطفال. فنزعة الشر لدى الإسرائيليين لا تسمح لهم بان يفهموا بان هؤلاء في واقع الأمر يردّون على اليأس وانعدام الجدوى اللذين يسودان حياتهم. قد لا يكونون يستطيعون شرح ذلك على هذا النحو، ولكنهم يبذلون محاولة فاشلة تماما لمنع إسرائيل من الوصول إلى المرحلة النهائية من تطبيق سياسة الاستعمار، السلب، والابرتهايد في «المناطق».

في «بلاد إسرائيل»، مثلما في مناطق أخرى ترسّخ فيها في الماضي الاستعمار الاستيطاني وسالب الأرض (شمال أميركا، أستراليا، جنوب أفريقيا، ناميبيا)، لم يبدأ الاستعمار بالتطلع الى السيادة السياسية. فقد وصل المستوطنون اليهود الجدد إلى هنا لأسباب اقتصادية بسبب اضطهاد اللاسامية، او بسبب الخيال الرومانسي عن مجتمع جديد يمكنهم أن يقيموه. ولكن أنسالهم، أو جماعات أخرى وصلت مع مرور السنين، رأوا منذئذ في المكان وطناً لهم وأرادوا أن يجسدوا سيادتهم فيه. وقد حصل هذا المطلب اليهودي على التعزيز والاعتراف ما بعد الكارثة. ولا يشكك اليوم أي محفل دولي مهم، بما في ذلك القيادة الفلسطينية، في القانونية والشرعية التاريخية لهذه السيادة، في حدودها حتى العام 1967.

ولكن منذ تلك السنة بدأ يتطور مشروع استعماري سالب في المناطق المحتلة، لم يستكمل بعد مهمته مثلما نجحت في عمله مشاريع استعمارية في اماكن اخرى في العالم، وذلك لأنه لم يستخدم الخطوات الأكثر تطرفا للاستعمار السالب: التطهير العرقي العنيف أو قتل الشعب. ولكنه سار بعيدا جدا في المراحل الأولية التي ميزت حالات مشابهة في الماضي: السيطرة منفلتة العقال على الأراضي، الخنق الاقتصادي، السياسي والثقافي للسكان المحليين، الإرهاب والعنف تحت رعاية غض النظر من الدولة، الفصل العرقي وبالأساس – نقل رسالة لا لبس فيها بان الوجود الاستعماري ليس مؤقتا، بل خالد. وتؤدي هذه الرسالة بالسكان المحليين إلى كفاح يائس، هدفه استعادة ما يُشعر بانه يوشك على أن يُفقد إلى الأبد. فهو يقاوم، يثور وينتهج «الإرهاب». في ناميبيا، في شمال أميركا وفي أستراليا أدى الرد على هذه المقاومة إلى قتل الشعب.

لقد استمر الاستعمار الاستيطاني لفترات زمنية طويلة، وهو موجود في الضفة الغربية منذ نحو خمسين سنة. في الأماكن التي استكملت فيها هذه المسيرة بانتصار مجتمع المستوطنين في الولايات المتحدة أو في أستراليا مثلا، حيث حكم على المحليين المتبقين على قيد الحياة بـ«الموت الاجتماعي» الذي استمر أجيالا طويلة. ومكان الإبادة والطرد احتلت مسيرة تفكيك اجتماعي داخلية

عنيفة، تضمنت مثلا، إخراج الأطفال من عائلاتهم وتربيتهم في بيوت تعليمية خاصة، وخنق المنظومة الاقتصادية، الدينية، المجتمعية والثقافية الخاصة للمحليين. وكانت النتيجة وفيات عالية، إدماناً، بطالة، فقرا، عنفا داخليا، جريمة وتعفنا فاسدا. أجزاء من المجتمع الفلسطيني توجد منذ الآن في مثل هذا الوضع.

ثمة علاقات مركبة توجد بين المستوطنين وبين الدولة. فولاء المستوطنين للسلطة السيادية مشروط برغبتها وقدرتها على مواصلة وجود وتعميق حقوقهم الزائدة. وعندما يبدو لهم أنها لا تفعل بالضبط ما يعتقدون أن عليها أن تفعله، فانهم يفعلون هذا بأنفسهم، انطلاقا من الإيمان بان الدولة التي تساندهم لن تقف جانبا، وستجند قوتها كي تكمل ما بدأوه.

هكذا فعل المستوطنون الفرنسيون في الجزائر، ممن أداروا حملة إرهاب ضد المسلمين، وهكذا فعل المستوطنون الألمان في ناميبيا في بداية القرن العشرين لأبناء الهرارو، وهكذا يتصرف اليوم المستوطنون في «المناطق»، ممن يجرون إسرائيل إلى المرحلة التي يكون فيها عليها أن تجسد تطلعهم المسيحاني. والقضية الأخيرة للمنازل في الخليل هي مجرد مثال واحد من بين أمثلة كثيرة جدا على مثل هذه الحالات.

ترى المسيحانية الاستيطانية، التي تعرض بوقاحة كاستمرار للصهيونية التاريخية، الملكية على «ارض الميعاد» بانها منصوص عليها في كوشان توراتي. بمعنى أن موقفها ليس وجوديا بل صوفي. وهذا يجعل الاستيطان في «المناطق» ذا قدرة كامنة على الإجرام على نحو خاص. في الماضي، رأى المستوطن الألماني، الفرنسي، او الانجليزي نفسه ينتمي إلى مجموعة عرقية تملك الحق في خلافة البلاد بسبب التفوق العرقي – الثقافي لمجموعة سكانية هي جزء من حضارة عليا وأفضل من حضارة الأصليين. وبالمقابل فان المستوطن الإسرائيلي لا يرى نفسه فقط أعلى من ناحية أخلاقية، ثقافية ودينية (وأحيانا عرقية ايضا)؛ بل يرى نفسه أصيلا تاريخيا، صاحب البلاد الوحيد، الذي بشكل مؤقت فقط نفي عن وطنه. والفلسطينيون في نظره هم سكان غرباء، يشترط وجودهم بإرادة اليهود. فالاستعمال السالب يتوقع دوما من الأصليين أن يلعبوا اللعبة، أي، أن يوافقوا على سلبهم من أراضيهم وممتلكاتهم، وأن يخدموا بولاء احتياجات المستوطن كعمال سود في مزارعه وما شابه. وطالما يتصرفون هكذا يكون وجودهم محتملا.

ولكن المستوطن اليهودي لا يمكنه، على المدى البعيد ان يحتمل وجود الـ»أصيل» الفلسطيني، ليس فقط لأنه يرفض قبول قواعد اللعب ويرد بعنف شديد، بل لان وجوده المادي يترك على قياد الحياة السؤال الأساس: من هو الأصيل الحقيقي في هذه البلاد؟ وعليه، فان الهدف النهائي لإيديولوجيا المستوطنين في «المناطق» ليس الخضوع الطائع من الفلسطيني للوحشية الإسرائيلية بل الاختفاء

التام للأصيلين. في الحالات التي كانت مشحونة بعناصر اقل من الهوية والإيمان المسيحاني، انتهى هذا بالطرد او بالقتل الجماعي. والواقع في «المناطق» يتدهور إلى مثل هذا الخطر. فغير قليل من المستوطنين في الضفة يعملون كي يجعلوا هذه اللحظة تحصل.

لقد باتت الضفة الغربية منذ زمن بعيد تشبه البانتوستانات في جنوب أفريقيا أو محميات الهنود في الولايات المتحدة قبل نحو مئة سنة. قطاع غزة الخرب والمحاصر يذكر أكثر فأكثر بغيتو وارسو. وكان أحد قادة الهنود الحمر، الذي قال ضد الأميركيين في القرن التاسع عشر بعد سنوات عديدة، عشية وفاته: «عندما أنظر الى الوراء، الآن من التلة العالية للشيخوخة، لا أزال بوسعي أن أرى الموتى يستلقون في كل أرجاء البلاد. ويمكنني أن أرى شيئا ما آخر مات ودفن هناك في الوحل المضرج بالدماء. حلم الناس مات هناك». أطفال السكاكين الفلسطينيون يضحون بحياتهم في نوع من المحاولة اليائسة كهذه لمنع موت حلمهم ودفنه النهائي.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2016/1/30

٤٧. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2016/1/30